الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الآدب الجزائري

التعدد القرائي في شعر عز الدين ميهوبي

من إعداد الطلبة

❖ هاجر جحايشية

تحت اشراف الأستاذ :

ميلود قيدوم

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
فوزية عساسلة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
ميلود قيدوم	أستاذ التعليم العالي	مشرف ومقرر	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
امنة شاوي	أستاذ محاضر ب	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين وبه نستعين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين أتوجه بكل عبارات الإحترام إلى أستاذي الفاضل ميلود قيدوم على ما قدمه لي من مساعدات وحسن توجيه لإتمام هذا البحث كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة الذين قبلوا مناقشة مذكراتي وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل -أعمدة قسم الاداب واللغة العربية جامعة 8ماي 1945 -قالمة -وأيضا لا أنسى أن أتقدم بأحر عبارات الشكر إلى كل الأصدقاء الذين كانوا لي نعم المعين وكل من ساعدنا من قريب كان أو بعيد ولو حتى بإبتسامة

فشكرا جزيلا

الإهـــداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى الوالدي العزيز الذي كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أرفع رأسي به بكل إعتزاز وأحمل إسمه بإفتخار إلى من كد وتعب من أجل تربيتي وراحتي أبي العزيز أمده الله بالصحة وأطال في عمره

إلى منبع الحب والحنان والعطاء إلى من جعلت الجنة تحت أقدمها إلى قرة عيني إلى من حرمت نفسها وأعطتني إلى من كان دعاؤها سر توفيق وبسمتها بلسم جراحي أمي الغالية والحبيبة

إلى ضوء شع لي فتتبعته إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها إلى من كنا سند لي في الحياة إخواتي الأعزاء حمزة ، زيد ، سيف

إلى من كانت رفيقة دربي وبلسم روحي إلى من كانت لي عونن لي في الحياة أختي الحبيبة والعزيزة التي أفتخر بها مدى الحياة أختي الغالية –نعمة–

وإلى من كانتا لي سندا لي ورفيقة دربي صديقاتي العزيزات بثينة ، منال ، جيهان وأتمنى لهما النجاح والتوفيق

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف ميلود قيدوم كرمه الله وسعة صبره إلى كل من كان سببا في نجاحي سواء أكان من قريب أو بعيد

هاجر

مقدمة

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وأنعم عليه بالفعل والقلم واللسان والصلاة والسلام على النبي المصطفى الحبيب خير البرية والأنام صلوات الله وسلام عليه إلى يوم الدين أم بعد .يعد التناص من أبرز مصطلحات النقدية التي ظهرت حديثا عند الغربين فهو أضحى في الساحة النقدية تطورا كبيرا في جميع النصوص الأدبية وخاصة في الشعر العربي الحديث والمعاصر بحيث يعد حصيلة تفاعل نصوص سابقة ومتزامنة لذا فهو يمثل لغة إنفتاحية لمرجعيات مختلفة التي تجعل من النص بنية معرفية مترابطة ومتماسكة تتفاعل فيه ثقافة المبدع ليؤلف نصا جديدا ومتكاملا وحاملا لروافد المعرفية المختلفة لذا فمهمة الكاتب هنا هو فك نسيج هذه البنية النصية الجديدة بطريقة التي تمت بها عملية صياغة النص ، وهو الأمر الذي دافعني إلى دراسة تلك العلاقة أي ظاهرة التناص عند أحد أبرز الأدباء الجزائريين وهو الأديب عز الدين ميهوبي وهو يعد أحد نقاد الذين إهتموا بالتناص من كلتا الجانبين الجانب اللغوي والجانب الجماليات التي تتمثل في خصائص التناص المتطورة ، وقد وجدت في إبداعاته(أو بيريت حيزية) ضالتي في رصد التعالقات النصية لما تتميز به من كثافة النصوص وتشابكها مع بعضها البعض ، ولما تحمله من فن أدبي راقي ، كما أنها تحفز الدراس على ما تطرحه تلك القضايا إجتماعية وسياسية ودينية وأدبية وقد يؤدي فيها التناص دورا بارزا في تحوير تلك الرؤى الإبداعية والفنية.

كما نجد عز الدين ميهوبي يستحضر تلك الإبداعات في تجاربه الشعرية وهي تتمثل فيما يلي :(القرآن الكريم القصص القرآنية إضافة إلى الشعر العربي القديم والأمثال الشعبية وغيرها) لأنه يستمد ثقافته من تراث العربي الإسلامي الثري.

وضمن هذا السياق جاءت دراستي لتستثمر الجهود السابقة ويؤسس لموضوعي: التناص في شعر عز الدين ميهوبي حيزية أنموذجا بغية لكشف عن تعالق النصوص الغائبة في مقالاته المختلفة ودورها في إصلاح المجتمع الجزائري وتوعيته وبناء على ما سبق ذكره فقد تمحورت إشكالية هذا البحث حول :كيف وظف عز الدين ميهوبي التناص في خطابه (أو بيريت حيزية لخدمة إنتاجه الشعري ونشر أفكاره وبث إيديولوجياته في ترسيخ قلمه في كتابة أشعاره فنية ومن ثم حاولت أن أجيب على بعض الإشكاليات التالية:

-كيف تم توظيف التناص في خطاب الشعري لعز الدين ميهوبي ؟

-ماهي المصادر الذي إعتمد عليها ميهوبي بكثرة في تناصاته ؟

-ماهي الاليات التي تم بها توظيف التناص ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها يأتي هذا البحث الموسوم ب:التناص في شعر عز الدين ميهوبي حيزية أنموذجا وما دفعني للإختيار هذا الموضوع بالذات أذكر : ما يلي :

-عدم وضوح مصطلح التناص عند الغربيين والعرب بسبب تعدد مفاهيمه

-الرغبة في توسيع معارفي الشخصية حول هذا المصطلح كظاهرة النقدية الحديثة

-الرغبة في الكشف عن مصادر التناص واليات توظيفه في الخطاب الشعري للأديب عز الدين ميهوبي .

إنطلاقا من هذه الدوافع ، وإشباعا لتلك الرغبات إقتضت طبيعة الموضوع وقمت باتباع خطة تتكون من فصلين وخاتمة.

الفصل الأول :نظري تطرقت فيه إلى التعريف اللغوي والإصطلاحي ثم تتبعت إهتمام بعض أراء النقاد الغربين لهذا المصطلح أمثال :جوليا كريستيفا ، جيرار جينيت ، ناتالي بيقي غروس وغيرهم وكذا أراء النقاد العرب القدامى والمحدثين أمثال: ابن رشيق القيرواني ، عبد مالك مرتاض ، محمد مفتاح ، محمد بنيس كما تطرقت أيضا إلى نشأة التناص وأنواعه ومظاهره وأنماطه ومستوياته وأقسامه وألياته.

الفصل الثاني: التطبيقي :تناولت فيه تجليات التناص في قصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي وقد سعيت فيه إلى إستخراج أهم مظاهر التناصية الموجودة في أدبنا الجزائري الحديث وفي هذا فصل تناولت أربع مباحث ، فالمبحث الأول تناولت فيه القصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي .

أما المبحث الثاني :فتناولت فيه دراسة تاريخية ووصفية لقصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي

أما المبحث الثالث وهو مبحث الأخير فتطرقت فيه إلى تجليات التناص في قصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي وهي على نحو الاتي :(التناص الديني :(القران الكريم ، القصص القرانية)، التناص التاريخي :(الشخصيات ، الأحداث ، الأماكن التاريخية)، التناص الأدبي: (الأمثال الشعبية).

وفي الملحق قمت بتعريف المؤلف والمدونة ومضمونها ومناسبة التي قيلت فيها القصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي .

وأنهيت هذا البحث بخاتمة أجملت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأنسب منهج لدراستي هذا البحث: هو المنهج التاريخي الوصفي المقرون بأداة تحليل لكل منهما اليات ووسائل تخدم موضوع بحثي .

ولقد إعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أذكر منها :التناص سياقاته والياته في شعر أبي نواس لعادل صالح حسن نعمان القباطي .

التناص أنماطه ووظائفه في شعر محمد رضا لعلي متعب جاسم .

التناص في الخطاب النقدي واليلاغي لعبد القادر بقشي .

ودراستي هاته كغيرها من الدراسات لا تخلو من صعوبات والتي عادة تعيق الباحث ولكنها لا توقف مساره وأذكر منها :-تعدد مفاهيم مصطلح التناص للاختلاف الرؤى لكل كاتب -وناقد مما أدى ذلك إلى ضبابية الرؤية في تحليل .

-صعوبة إنتقاء وضبط المعلومات التي تخدم الموضوع بسبب كثرة المراجع الخاصة بهذا المصطلح وتعدد أراء النقاد .

وفي الختام أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وخاصة أستاذي الفاضل ميلود قيدوم الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة وكذا متابعته وتقيمه وحرصه على إتمام وإخراج هذا العمل على أحسن وجه راجيا المولى أن يكون بذرة من بذور العلم يزرعه العمل المتفاني ويسقيه الإخلاص لوجهه الكريم

وأسأل الله التوفيق والسداد لجميع طلبة العلم

الفصل الأول: مفهوم التناص

أولا : تعريف التناص

أ– التناص:

لغة :"جاء في معجم المعاني معجم عربي عربي من الفعل إنتص الشيء أي: إرتفع واستوى واستقام أما التناص في الأدب فهو مصطلح نقدي يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص ".[1]

نستنتج من خلال هذه الفكرة بأن التناص هو مصطلح نقدي حديث يقصد به تداخل وتشابه بين النصوص الأدبية سابقة والنصوص الأدبية الجديدة مع بعضهما البعض وهذا من خلال وجود تطابق بين الألفاظ والمعاني التي توجد في تلك النصوص".

أو بمعنى آخر و هو مجموعة من الأصوات والكلمات والجمل تتداخل فيما بينها بتشكيل نصا ويراد النص في لغة العرب بمعان متعددة تدل في مجملها على الرفع والظهور والشهرة والحركة وغاية الشيء، وجاء في اللسان العرب النص رفع شيء و نص حديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نصا والنص هو التحريك حتى تستخرج الناقة أقصى سيرها والنص شيء: غايته ومنتهاه [2].

ومنه نستخلص من خلال هذه الفكرة بأن التناص يعني ذلك نسيج من الأصوات والكلمات والجمل والألفاظ والمعاني التي تكون متداخلة فيما بينها لتشكل لنا نص جديد ومتكاملا .

أما التناص فهو على وزن تفاعل تناصص الدال على المشاركة من إثنين فأكثر، ورد في معجم تاج العروس تناص القوم:

ازدحموا والتزاحم بمعنى يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة فتداخل النصوص قريب جدا من إزدحامها في نص ما.[3]

ومنه نستنتج بأن تناص هنا هو يعنى تداخل النصوص الأدبية القديمة والجديدة مع بعضها البعص أو هو مزج بين الألفاظ والمعاني في العديد من النصوص.

---

[1] -https://www.aimaany.com

[2]– عادل صالح حسن نعمان القباطي، التناص سياقاته وألياته في شعر أبي نواس ، جامعة الحديدة عالم الكتب الحديث، اليمن، الأردن، ط1، 2018، ص 5.

[3]– مرجع نفسه ،ص نفسها

ويرجع معنى كلمة التناص في المعاجم العربية إلى أصل المادة نصص فنجده يدل على الإظهار فإبن دريدا يقول في المادة العربية الرأي يقول:

" نصصت الحديث أنصه إذا أظهرته ونصص الحديث إذا غروته إلى محدثك به"[1]

و منه نستنتج بأن دريدا هنا يبين لنا بأن التناص معنه الأصلي هو نصص الشيء أي أحداثه أو هو تداخل أو تشابك خيوط الألفاظ والمعاني فيما بينها .

وجاء في المعجم الوسيط : (نص الحديث : رفعه وأسنده إلى المحدث عنه، نصص المتاع :نصه، إنتص الشيء : إرتفع وإستقام" .[2]

ومنه نستنتج بأن التناص هنا جاء بمعنى نص الحديث أي أسنده في كلام وجعله ذو معنى لفضي أو بمعنى آخر إنتص الشيء أي إستقام في معنى واحد.

وجاء أيضا في معجم متن اللغة بمعنى الرفع والإظهار وهو مأخوذ من الفعل " نص " النص رفعه وأظهره وفلان نص أي ستقص مسألته عن الشيء حتى إستخرج ما عنده وللنص مصدر وأصله أقص الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور و نص كل شيء منتاه ، فالنص إذا للرفع والظهور والمنتهى".[3]

ومنه نستنتج بأن التناص هنا معناه الإظهار أو الرفع أو الإخفاء بعض كلمات أو الألفاظ أو المعاني من بعض النصوص.

[1]– يوسف رشيد التناص في خطاب البشير الإبراهيمي، عيون البصائر أنموذجا" ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص، الدراسات الجزائرية في اللغة والآداب العربي، إشراف أستاذ صباوي كريمة، كلية الآداب واللغات ،قسم اللغة والآداب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017-2018، ص 2.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]–بوشناقة فاطمة بوغلي يمينة، التناص في الشعر الجزائري الحديث رمضان محمود أنموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص أ دب حديث ومعاصر، اشرف استاذ نعار محمد، كلية اللغات والآداب ،قسم اللغة العربية وأدبها ،جامعة إبن خلدون ،تيارت ،2018/2019،ص46

و قد عرف التناص من طرف جيرار جينيت كإشارة لحضور فعالي لنص داخل نص آخر (الاقتباس – التلميح، الانتحال .....الخ) .[1]

ومنه نستنتج من خلال قول جيرار جينيت بأن التناص هو بمعنى آخر هو مجرد صورة لحضور فعلي لنص داخل نص أخر مثلا كإقتباس من بعض نصوص سابقة ومزجها وتخلوها في نصوص الأصلية.

و قد ورد في المعاجم اللغة إنجليزية كالتالي:

التناص هو العلاقة التي ترتبط بين النصوص وخاصة النصوص الأدبية .[2]

ومنه نستنتج بأن التناص هو علاقة تداخل التي تربط بين النصوص السابقة وخاصة النصوص الأدبية القديمة التي تكون متماسكة ومتمزاجة في بعضها البعض.

وهو كذلك " التناص يحيل إلى تحويل نظام أو عدة أنظمة إشارية نحو آخرى، لكن هذا الأمرة لا يرتبط بدراسة المصادر[3].

ومنه نستنتج بأن التناص هنا يقصد به تحويل عدة أنظمة الإشارية التي توجد في بعض النصوص الأدبية الآخر، وهذا الأمر لا يرتبط بدراسة المصادر السابقة التي لها علاقة بالنصوص السابقة.

كما ورد في لسان العرب عرب مادة التناص إنطلاقا من فعل نصص يقول إبن منظور: "النص هو رد فعل الشيء ، ونص الحديث ينصه نصا وكذا إنصب إليه إذا رفقه "[4]

ومنه تستنتج من خلال قول إبن منظور بأن التناص أو ما يقصد به النص الذي هو رد فعل لشيء ما أو إقتباس منت نصوص سابقة وأرفقها بنص أدبي جديد .

---

[1]- خديجة كروش، تناسى خطاب الصوفي والاسلامي في ديوان أسرار العزبة لمصطفى الغماري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث ،إشراف أستاذ محمد امنصوري ،كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدا بها ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011/2012.،ص17

[2]- المرجع نفسه، ص 18.

[3]- المرجع نفسة ،ص نفسها.

[4]- در اجى صباح ، تمتظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت ، لتميم البرغوثي ، مذكرة تخرج الماستر، تخصص أدب عربى حديث و معاصر ، إشراف استاذ لعربي عواج ،كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والآدب العربي، جامعة أكلي محند بالحاج ،لبويرة ، 2020-2021، ص 06.

ونجد في معجم الوسيط يقال انتص السنام والعروس.

ونحوها قعدت على المنصة وتناص القوم : ازدحموا[1]

ومنه نستنتج بان التناص هو بمعنى تداخل نصوص الا دبية السابقة بما بينها ومزجها مع النص الاصلي لتصبح ذات معنى واحدا. والتناص هو مصدر للفعل نص وهو على وزن تفاعل وصيغة تفاعل تعني المشاركة والمفاعلة والتعددية "[2].

من خلال هذه الفكرة نستنتج بأن التناص هنا يعني المشاركة و المفاعلة في بعض النصوص الادبية السابقة مثل اقتباس من نصوص سابقة بعض كلمات والألفاظ ومزجها مع نص اصلي ليصير نصا ادبيا جديدا وذا معنى الواحد. يعتبر التناص من المفاهيم النقدية الاساسية التي تنتمي الى مرحلة ما بعد البنيوية وبالتحديد الى النقد التفكيكي الذي اعاد النظر في كثير من مسلمات نظرية الادب الحديثة ،لاسيما المتعلقة منها بالتفكير البنيوي وصار بذلك مفهوما مشهورا متأبيا عن الاذعان كل يحاول إمتلاكه ضمه إلى مجال تخصصه ، فاشتغل به البويطيقي والسيميوطيقي والاسلوبي التدوالي والتفكيكي رغم ما بين هذه الاختصاصات من اختلافات وتناقضات"[3] .

ومنه نستخلص بان التناص هنا يعتبر من المفاهيم النقدية السابقة والاساسية التي تنتمي الى مرحلة مابعد البنيوية كما نجد بعض النقاد قد استخدموا التناص في بعض نصوصهم الأدبية وهو ما يجب تغييره ولذلك نقول بان التناص هنا هو يعتبر من اهم اراء النقدية الاساسية يعتمد على عدة مجالات المتخصصة في ذلك مثل التذوالي التفكيكي الاسلوبي ....الخ

[1]-المرجع نفسه، ص نفسها.

[2]- المراجع نفسه، ص نفسها.

[3]- عبد القادر بقشي التناص في الخطاب النقدي والبلاغي، تقديم د محمد العمري ، الدار البيضاء ، إفريقيا الشرق، 2007 ، حقوق الطبع محفوظة للناشر دس 17 .

عرفه سار ميشال ريفاتير من خلال كتابه (انتاج النص وكتابات آخرى) بأن التناص هو ادراك القارئ للعلاقة بين نص ونصوص آخرى قد تسبقه أو تعاصره".[1]

نستنتج من خلال قول سارميشال ريفاتر في كتابه (إنتاج النص وكتابات أخرى" بأن التناص هنا يعني إدراك القارئ للعلاقة القائمة بين نص الاصلي والنصوص السابقة والمعاصرة في المعنى واحد.

-يقول الاستاذ الدكتور تمام حسان (211) في معنى التناص انه يعني : « علاقة تقوم بين أجزاء النص ببعضها البعض كما تقوم بين النص والنص: كعلاقة المسودة بالتبيض وعلاقة المتن بالشرح وعلاقة الغامض بمايوضحه وعلاقة المحتمل بما يحدد معناه. وهذه العبارة الاخيرة هي المقصودة بعبارة القران يفسر بعضه بعضا "[2].

ومنه تستنتج من خلال قول الدكتور تمام حسان بأن التناص هنا يعنى العلاقة القائمة بين أجزاء النص ببعضها البعض كعلاقة الغامض بما يو ضحه من – المعنى أوعلاقة المحتمل بما يحدد معناه وهي العبارة الصحيحة والمقصودة يعني بعبارة أخرى القرآن يفسر بعضه بعضا.

و في تعريف آخر له هو حضور لنصوص متعددة مع النظر إلى تلك النصوص بحسبانها مدخلات نصية وتحولات فنية.[3]

ومنه نستنتج بأن التناص هو مجرد حضور لتلك النصوص السابقة ومتعددة مع نظر فيها وحسبها مدخلات نصية مكتسبة وتحولات ادبية وفنية في ان واحد.

"و لعله يصبح عنا القول بالضرورة الإبتعاد من الفهم السطحي الذي ينظر إلى إعادة كتابة النص الغائب فى نص من النصوص كسرقة أدبية تعزل مجمل هذه الظروف المؤدية حتما إلى الإقرار بعدم وجودأي تطابق بين النص المعارض " بكسر الراء والنص المعارض بفتح الراء) [4].

[1] د عبد لقادر بقشي ،التناص في الخطاب النقدي والبلاغي ،تقديم د محمد العمري، الدار افريقيا الشرق 2007 ، حقوق الطبع محفوظة للناشر ،ص 20

[2]– زبير عباسي، التناص مفهومه وخطر تطبيقه على القرآن الكريم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم اللغة ،إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى إمام حسن ،كلية اللغة العربية، الجامعة العربية الإسلامية إسلام آباد پاكستان ، 2014 ، ص20.

[3]– عبد رجاء النص والتناص ، مقالة في النقد الأدبي مجلد 5 ج 18، دار المنظومة، ديسمبر، رجب ، 1995 –2016 م، ص 173.

[4]المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

ومنه نستنتج من خلال هذا القول بأن التناص يعد سرقة أدبية مثل كأن نأخذ نصا ما من نصوص سابقة ونضمه إلى نص الأدبي جديد وهذا يحيلنا إلى إعادة كتابة نص الغائب في نص من النصوص الأدبية السابقة وهذا ما يؤدي إلى عدم وجود تطابق بين النص المعارض والمعارض وجعليهما نصا أدبيا واحد في أن واحد.

وفي تعريف آخر له : التناص هو حقل إعادة التوزيع هذه، إن تبادل النصوص أشلاء نصوص دارت أو تدور في فلك نص يعتبر مركزا وفي النهاية تتحد معه، هو واحدة من سبيل ذلك التفكك والإنحناء كل نص هو تناص والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى إذ نتعرف نصوص السالفة وحالية فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من إستشهدات سابقة [1]:

بناء على هذه الفكرة نقول بأن التناص هنا يعد حقل لإعادة التوزيع أشلاء نصوص التي تدور في فلك نص الواحد الذي يعتبر مركزا حيث يمكن لكل نص أن يكون تناصا والنصوص الأدبية الأخرى نجدها تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال متعددة ومحدودة بحيث يمكن لكل نص أن يكون مجرد نسيجا للنصوص جديدة التي تكون من إستشهادات القديمة والسابقة في نفس الوقت .

وورد في القاموس المحيط: " نص نافته" : إستخرج أقصى ما عندها من التسير والشيء حركة ، ونص المتاع جعل بعضه فوق البعض ونص الشيء أظهره"[2].

منه نستنتج بأن التناص هنا يعني التسيير والحركة في أن واحد.

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن التناص يحمل دلالات متعددة إلا أنه ظل غائبا في لغتهم النقدية وذلك لأنه صعب عليهم إشتقاق كلمة تناص".[3]

ومنه نستنتج بأن التناص هو الذي يحمل دلالات متفاوتة و متعددةإلا أن نجده يظل دائما غائبا في لغة النقاد القدامى القديمة وذلك لأن تناص صعب عليهم ولا يستطيعون إشتقاق ألفاظه فهو يعد من أراء النقدية صحيحة ومتميزة بذاتها في الآن الواحد.

[1]- د محمد خير البقاعي ، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء حضاري حلب ، دار المعارف، حمص، ط1، 1998، ص 38.

[2]- دمار حنان/ طمين مروى، التناص في شعر الإمام الشافعي " الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس أنموذجا "، مذكرة ماستر ، إشرف أستاذ بلقاسم رفرافي ، تخصص أدب عربي قديم، كلية الآداب واللغة ، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020، ص5.

[3]- المرجع نفسه، ص نفسها.

كما وردت في " تاج عروس " للزبيدي " كلمة التناص بمعنى نص الحديثه ينصه نصا وكذا نصا إليه إذا رفعه، و قال إبن عربي : النص الإسناد الأكبر، والنص التوثيق والنص التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفض والظهور، وقبل نص القرآن والسنة : ما دل لفظهما عليه من الأفكار، وكذلك نص الفقهاء الذي هو بمعن الدليل يضرب من المجاز، كما يظهر التأمل وأصل النص: أقصى الشيئ وغايته ثم سميا به ضرب من السير السريع".[1]

ومنه تستنتج هنا من خلال قول إبن عربي بأن التناص يعني الرفع والإظهار لإضاح المعنى وهذا ما نجده في بعض النصوص السابقة المهتمة من طرف نقاد العرب القدامى .

إصطلاحا:

لا ريب في أن مصطلح التناص كغيره من المصطلحات الأدبية التي تعرضت لعديد من الدراسات والبحوث، ولعل هذا ما أدى إلى صعوبة تحديد مفهوم جامع له ، فكل وتعريفه الخاص له " التناص في أبسط سوره يعني أن يتضمن نص أدبي من النصوص أو أفكار أخرى سابقة عليه على طريق الإقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من : المقروء الثقافي لذا الأديب بحيث تندمج هذه لنصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل[2] ".

ومنه نستنتج بأن التناص هنا يعني بأن يتضمن نص أدبي ما مجموعة من أفكار أو نصوص أخرى سابقة عليه عن طريق الإقتباس أو التضمين بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتتداخل فيه ليتشكل نص جديدا واحد ومتكامل في أن واحد.

1-التناص عند النقاد الغربيين:

التناص من جهة أخرى مصطلح نقدي حديث شد إنتباه النقاد المحدثين إليه منذ نشأته في النصف الثاني من القرن العشرين وتعد الإشارات التي ألمح إليها ديسوسير من أن الكلمة لا تكون وحدها من البدايات التي

[1]- جوايدة يخلف ، سارة حناش ، جماليات التناص ومستوياته في شعر أمل دنقل، مذكرة نيل شهادة الماستر في الآداب العربي، تخصص نقد عربي حديث ومعاصر، إشراف الأستاذ دكتور صالح الدين باوية، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والآداب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، 2017-2018، ص 24.

[2]- ،مرجع نفسه، ص نفسها .

مهدت لظهور التناص ويعود الفضل إليه التنبيه بأهمية تداخل النصوص إلى الشكلنيين الروس حيث يقول شكلوفيسكي " إن العمل الفني يدرك في علاقته بالأعمال الفنية الأخرى وبالإستناد إلى الترابط التي تقيمها فيما بينها وليس النص المعارض وحده الذي بيدع في توازن وتقابل مع نموذج معين، بل إن كل عمل فني يبدع على هذا النحو[1].

ومنه نستنتج من خلال قول شكلوفسكى بأن التناص يعد من الأراء النقادية الذي ظهر حديثا عند النقاد الغربيين وقاموا بتبنيه ليكون لنا علاقة الترابط بين تلك النصوص المتداخلة فيما بينها في الوقت ذاته .

فجوليا كريستيفا قالت: " أن كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الإقتباسات وكل نص هو تشرب وتحول نصوص أخرى .[2]

ومنه نستنج من خلال قول كريستيفا بأن النتاص هو مجرد عبارة عن لوحة متراكمة من الإقتباسات النصوص السابقة وتداخلها مع نص أدبي وجعله نصا أدبيا جديدا واحد و متكامل في نفس الوقت.

يعد (باختين) أول من بدأ بصياغة نظرية التناص، ولم يذكر مصطلح التناص بل إستخدم مصطلح (تداخل)، وذلك في دراسته لروايات ديستوفسكي الذي خرق أسلوب التأليف فبدلا من الحديث عن أفكاره هو أعطى شخصياته الحرية الكاملة في طرح أفكارها، مما أعطى رواياته بعد واقعيا يكسر فيها خطاب المؤلف ومقاصده ويساعده على إمتلاك لغة ثانية ، تخلصا من أحادية النبرة، و أحادية السوغ أسلوبيا ، وذلك من خلال التوليف بين ما هو خطاب مباشر و خطاب غير مباشر[3] ".

ومنه نستنج من خلال قول باختين بأن التناص هو تداخل المجموعة من خطابات المباشرة وغير المباشرة التي توجد في روايات دوستوفسيكي و دراستها دراسة عميق في " أن واحد.

[1]- الدكتور عادل صالح حسن نعمان القباطي، التناص سياقته وألياته في شعر أبي النواس، جامعة الحديدة ، اليمن ، علم الكتب الحديث الأردن، 2018، ط1، ص7.

[2]- مرجع نفسه ،ص نفسها .

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وفى تعريف آخر لجوليا كريستيفا" وإن علاقة النص باللغة التي تتموضع فيها علاقة إعادة توزيع فالتناص هو ترحال للنصوص و تداخل نص ففي نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظا ت عديدة مقتطفة من نصوص أخرى .[1]

و منه نستنتج بأن جوليا كريستيفا من خلال قولها تعرف لنا بأن التناص هو الذي يوجد في نصوص لديه علاقة له نصوص الأدبية الأخرى بحيث إعادة توزيع لتلك النصوص.

كما نجد كريستيفا أيضا تعرف التناص على أنه: " ترحال لنصوص و تداخل نصي ، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطفة من نصوص أخرى، فهي تدعو إلى إنفتاح النص على ما هو خارج عنه من مرجعيات إجتماعية وثقافي ودينية..... إلخ يشير إليه هذا المعنى، إذا لا يمكن قراءة نص ما معزولا عن غير من النصوص.[2]

ومنه نستنتج من خلال قول كريستيفا بأن التناص يقصد به تداخل نصي في فضاء معين حيث تتقاطع وتتنافى تلك النصوص السابقة مع ملفوظات عديدة والمقتطفة من نصوص الأدبية الأخرى في آن واحد.

وفي هذا الصدد يعد ا لتناص عند كريستيفا إحدى سمات النص الأدبي فهي تنفي وجود نص مستقل بنفسه منعزل عن غيره من النصوص، فلا بد من مدخلات نصوص أخرى و تحدد التناص بأنه قانون جوهري : إذ هي نصوص تتم صناعتها عبر امتصاص، وفي الوقت نفسه هدم النصوص الأخرى. للقضاء المتداخل نصيا، و يمكن التعبير عن ذلك بأنها متناظرة ذات طابع خطابي[3] " .

ومنه نستنتج من خلال قول كريستيفا بأن التناص هو الذي بعد إحدى سمات النص الأدبي فهو الذي يعد . تداخل نصوص السابقة مع نص أصلي وجعله نصا أدبيا جديدا ومتكامل.

---

[1]– نايرة مباركة دراجي صباح، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت لتميم البرغوثي ، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، تخصص آداب عربي حديث ومعاصر، إشراف الأستاذ لعربيي عواج، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة، 2020-2021، ص 06.

[2]– عادل صالح حسان نعمان القباطي ، التناص سياقاته وأليات في شعر أبي نواس ، جامعة الحديدة اليمن ،عالم الكتب الحديث، الأردن، 2018، ط1، ص08.

[3]– دمار حنان–طمين مروى التناص في شعر الإمام الشافعي (الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادريس أنموذجا، مذكرة ماستر، تخصص آدب عربي قديم – اشراف استاذ ر فرافي بلقاسم كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي، جامعة محمد خيضر – بسكرة 2020 2021، ص15.

أما رولان بارت فيعرف التناص على أنه اقتباس من نصوص قديمة، وهذا الأخير يتكون من النص سواء أكان مجهول المصدر أو مقروء، فهو يستحضر دائما نصوص من المخزون الثقافي"[1] .

ومنه نستنتج من خلال قول رولان بارت بأن التناص عنده مجرد اقتباس من نصوص سابقة والقديمة وهذه نصوص سواء كانت مجهولة المصدر او مقروءة فهي يجب عليها أن تكون حاضرة دائما فهي تعد من النصوص الادبية المتطورة بنفسها.

ويرى جيرار جينيت :أنه لا يمكن الكتابة إلا على اثار نصوص قديمة وذلك من خلال قوله ان الاعمال الادبية نصوص اشتقت من نصوص سابقة بعملية التقليد كما في المعارضة ويتشكل النص الجامع من النص وما يمهد له بذيله ويومئ اليه ويتداخل فيه ويغذيه"[2].

يبين لنا جيرار جينيت من خلال قوله بان التناص هو أداة للمحاكاة ساخرة تقوم بعملية تحويل النصوص سابقة الى نصوص ادبية جديدة متميزة ومتكاملة بذاتها في الوقت نفسه .

وفي تعريف اخر لتناص فهو علاقة حضور مشترك بين نصين او عدد من النصوص –بطريقة إستحضارية في أكثر الاحيان من خلال حضور الفعلي لنص داخل نص اخر ومعناه حضور نص في الاخر بعلاقة كالسرقة والالماع".[3]

من خلال قول جينيت نتأكد على أن التناص هو مجرد علاقة حضور مشترك بين عدة نصوص او اكثر بطريقة ظهارية في الأكثر من الاحيان فهو يعد الحضور الفعلي لذلك نص داخل نص أخر ومعناه حضور نصا ما في نص آدبيا الاخر بعلاقة اخرى كالسرقة مثلا.

ناتلي بيقي غروس يعد التناص في تعريف ناتلي بيقي انه هو الفعل الذي يعيد بموجبه نص ما كتابة نص اخر والمتناص هو المجموع النصوص الذي يتماشى معها عمل ما قد لا يذكرها صراحة إذا كان الأمر يتعلق بالإيحاء أو تكون مندرجة فيه مثل الإستشهاد بمعنى ان النص هو التبادل والتأثير والعلاقات بين مجموع النصوص

[1]– المرجع نفسه، ص 16.

[2]– دمار حنان –طمين مروى، التناص في شعر الامام الشافعي الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادريس أنموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص أدب عربي قديم، اشراف الأستاذ رفراني بلقاسم ،كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر–بسكرة–، السنة الجامعة2019–2020، ص17

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

بطريقة مباشرة او غير مباشرة فالتناص هاهنا مجموع تداخلات نصوص في نصا ما معتمدا على ادب غيره واراء الادباء لتاكيد طرحه والفكرة التي تناولها كموضوع له[1] ".

ومنه نستنتج من خلال تعريف ناتلي بيقي غروس لتناص يمكننا ان نجزم القول بان التناص يعد من مجموعة تداخلات نصوص الاخرى في نص ما معتمدا على ادب غيره وايضا على اراء بعض نقاد الادباء لتاكيد طرح افكاره التي تناولها على شكل مواضيع جديدة ومتكاملة.

2/التناص عند العرب القدامى والمحدثين :

أ-التناص عند العرب القدامى:

1-**إبن رشيق القيرواني:** سيتكشف مدى اشتمال الموروث القديم على بوادر مفهوم التناص فالنظر الى السرقات التي اشار اليها شكلت بانه باب متسع جدا لا يقدر احد من الشعراء ان يدعي السلامة منه وفيه اشياء غامضة الا عن البصر الحاذق بالصناعة واخرى فاضحة لا تخفي على الجاهل المغفل وقد استعمل بعضها في مكان بعض غير اني ذاكرها على ما خيلت فيما بعد ".[2]

من خلال قول ابن رشيق القيرواني نستنتج بان التناص يعتبر باب متسع جد ولا يستطيع احد من الشعراء ان يدعي فيه الاشياء غامضة فهو يعد تداخل النصوص سابقة في نص الاصلي وهذه النصوص السابقة تتمثل في السرقات الادبية تندمج مع نص الاصلي لتصبح نصا ادبيا جديدا او متكاملا.

وفى تعريف آخر له : "إتكال الشاعر على السرقة بلادة وعجز وتركه كل معنى سبق إليه جهل ولكنا المختار عندي أوسط الحالات"[3].

---

[1]- ليندة بوطالب -زينب بوزيرة، التناص في بناء شخصية البطل في رواية دفاتر الوراق لجلال برجس ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر ، إشراف الأستاذ الدكتور زوبير بن سخري ، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف -ميلة، السنة الجامعية2022-2023،ص11

[2]- جويدة يخلف، سارة حناش، جماليات التناص ومستوياته في شعر أمل دنقل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص نقد عربي حديث ومعاصر، إشراف الأستاذ دكتور صالح الدين باوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2017-2018، ص 29.

[3]- دمار حنان المين مروى التناص في شعر الأمام الشافعي الجوهر النفيس في شعر الامام محمد بن إدريس أنموذجا، مذكرة الماستر تخصص أدب عربي قديم إشراف الاستاذ بلقاسم رفراني ، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، السنة الجامعية 2020 - 2019 ،ص 8 .

يبين لنا إبن رشيق القيراوني من خلال قوله:

هذا بأن التناص كأن يأخذ شاعر نصا ودمجه مع نص أصلي ليصبح نصا أدبيا جديدا و متكاملا في نفس الوقت.

2/ابن خلدون: " من اللذين آثارو ا قضية فاعلية النصوص ، وقد تكلم عنها وكان يرى في قضية السرقة الأدبية جانبا إيجابيا بعدما على أغلب النقد القدامى بالجانب السلبي من قضية السرقات فهو قد كان يرى أنه لابد من وجود تداخل بين نص القديم والنص الجديد، وكان الغرض من تداخل النصوص الأدبية هو إبراز ما هو موروث منها وما هو مبتكر مما يمكن من معرفة الجانب العام والجانب الخاص في الإنتاج الإبدعي المبدع ما " [1].

يبين لنا إبن خلدون من خلال قوله بأن التناص هو الذي يقصد به تداخل بين النصوص القديمة ونصوص الجديدة : والغرض من هذا التداخل هو إبراز المبدع لتلك علاقة الموروثة من النصوص السابقة ودمجها بين النصوص الأدبية الأصلية بحيث جعلها نصا أدبيا جديدا ومتكاملا في آن واحد.

3/عبد القاهر الجرجاني: " يرى بأن التداخل النص عملية إبداعية لها مواصفاتها الفنية والتي تعتمد على الحرفية إذ نجد كذلك أن نظرية النظم هي النظرية التي لا يتم التداخل النص إلا في خيوطها [2].

ومن خلال قول عبد القاهر الجرجاني نستخلص بأن التناص هو التداخل النصي لها مواصفاتها الفنية تعتمد على الحرفية في إعطاء النصوص سابقة ذوقا فنيا وفاعلا في نفس الوقت ليشكل نص أدبيا جديد واحد و متكامل.

4/عبد مالك مرتاض: " يعرف التناص على أنه " ثمرة من ثمرات الترجمة الفرنسية [3]" .

---

[1]- المرجع نفسه، ص10

[2]-ناير ة مباركة دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت لتميم البرغوثي) ، ل تميم البرغوثي ، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر ،تخصص أدب عربي حديث ومعاصر،إشراف الأستاذ العربي أو لحاج- البويرة ، السنة الجامعية 2020-2021 ، ص 09.

[3]-بوشناقة فاطمة بوغالم يمينة ،التناص في الشعر الجزائري الحديث رمضان حمود أنموذجا"، مذكرة تخرج مقدمة . لنيل شهادة الماستر موسومة، تخصص أدب حديث ومعاصر، إشراف الأستاذ دكتور محمد نعار، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة إبن خلدون تيارات ، 2018-2019، ص 56.

من خلال قول عبد مالك مرتاض نستنتج بأن التناص يعد ثمرة من ثمرات الترجمة الفرنسية فهو يعد من أهم أراء النقدية التي ظهرت عند النقاد الغربيين فهو عندهم يعد من أهم تداخلات بين نصوص السابقة ونصوص الأصلية يتفاعل معها ليصير نصا أدبيا جديد.

ب–التناص عند العرب المحدثين:

1–محمد مفتاح: في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص : " عرف التناص هو حدث تواصلي تفاعلي مغلق من ناحية البادية والنهاية ، أما معنويا فهو توالدي أي متولد من أحداث كثيرة ومتنوعة .[1]

من خلال قول محمد مفتاح نستنتج على أن التناص يعتبر مجرد أفكار متوالدة من أحداث كثيرة ومتنوعة التي توالت من أراء النقاد قديما .

وفي تعريف آخر له حول التناص على أنه: " تعالق أي دخول في علاقة نصوص مع نص حدث بكنيات مختلفة ويشير مفتاح إلى أن آثار الوسيطة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية وهي الدراسات الحديثة التي قامت على يد دعامتين آساسيتين هما: التناسل والتوالد.[2]

فيبين لنا المفتاح من خلال قوله بأن التناص هنا هو الدخول في علاقة بين النصوص السابقة والنصوص الأدبية الأصلية بكنيات مختلفة حيث نجده يشير إلى أن أثار النصوص السابقة هي الوسيطة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية معا وهي تعد من أهم الدراسات الحديثة التي قامة على أثر دعامتين أساسيتين هما التناسل والتوالد.

2– **محمد بنيس:** حيث نجده يعرف التناص على أنه مصطلح التداخل النصي الذي يحدث نتيجة تداخل نص حاضر مع نصوص غائبة ، والنص الغائب هو الذي تعيد النصوص كتابته أي مجموعة النصوص الغائبة التي يحويها النص الحاضر[3]".

---

[1]– ناير مباركة دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر ،تخصص آدب عربي حديث ومعاصر ،إشراف الاستاذ لعربيي عواج كلية الآداب و اللغات ، –قسم اللغة والأدب العربي ،جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة .. 2020 2021، ص10.

[2]المرجع نفسه، من نفسها.

[3]– نايرةمباركة / دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، إشراف الاستاذ لعربيي عواج، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة اكلي محند او لحاج – البويرة ، السنة الجامعية 2020 – 2021 ،ص1 1

ومنه نستنتج من خلال قول محمد بنيس بأن التناص هو مجرد تداخل بين النصوص الأدبية السابقة والنصوص الأدبية الجديدة التي تتمثل في النصوص الحاضرة والنصوص الغائبة حيث نجد الأديب يقوم بإعادة كتابة تلك النصوص الغائبة بطريقة فاعلية ومتطورة في الآن الواحد.

3/**عبد الله الغذامي** : فنجده يعرف التناص على أنه " فهم دقيق لوظيفته الإبداعية التي تشكل إحتمالية الدلالة من خلال إشارات النصوص المتداخلة والمنفتحة على التاريخ والمستقبل ويترجم التناص ترجمات شتى من مثل: تداخل النصوص، النصوص المتداخلة، النصوصية ...الخ.[1]

من خلال قول عبد الله الغذامي نستنتج بأن التناص هو عملية فنية وإبداعية لجنة والتي تشكل لنا تداخلات بين النصوص سابقة والنصوص الأدبية الجديدة التي تكون منفتحة ومنتظمة على مر العصور التاريخية، ويترجم التناص هنا إلى عدة ترجمات مثل النصوص المتداخلة او ما يعرف بتداخل النصوص او النصوصية الخ فهو يعد من ابراز اراء نقدية الذي يعتبر تداخل وإندماج النصوص القديمة والجديدة مع بعضها البعض في الآن الواحد.

4- خليل موسى: يرى بان التناص هو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة او المعاصرة تشكيلا وظيفيا فيغدو النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي أمدت الحدود بينها [2]

ومنه نستنتج من خلال قول خليل موسى بان التناص هو تشكيل متداخل فنيا و ادبيا لتلك النصوص الجديدة من النصوص السابقة والمعاصرة تشكيلا متكاملا ووظفيا ومتطورا لكي يصبح النص المتناص نصا واحد ومتكاملا كما يمكن لتلك النصوص المتداخلة مع بعضها البعض ان تكون لنا الافكار والالفاظ و توظيفها توظيفا معنى واحد ، لتشكل لنا نصا ادبيا فنيا جديدا و واحد و متكاملا في نفس الوقت.

[1] دمار حنان طمين مروى ،ا لتناص في شعر الامام الشافعي (الجوهر النفيس في شعر الامام محمد بن إدريس أنموذجا .) ، مذكرة الماستر، تخصص أدب عربي قديم، إشراف الاستاذ رفرا في بلقاسم، كلية الآداب واللغات ، قسم الادب واللغة العربية ،جامعة محمد خيضر – بسكرة – 2020 – 2019 م، ص 12

مرجع نفسه ،ص13

ثانيا: نشأة التناص و تطوره

تمهيد :

يعد التناص من أبرز نظريات النقدية التي ظهرت في الادب العربي عامة وفي الأدب الجزائري خاصا الذي قد قاموا العرب القدامى بتحديده في نصوصهم الأدبية جديدة و تنظيما تنظيم صحيحا حيث نجدة قد ظهرت

عدة مرات عند الغرب وعند العرب لذى فالتناص يعد من ابرز أراء نقدية التي سمحت له بالتبلور بشكل كبير في ساحة النقدية حيث تميز بعدة عوامل تمثلت في ظهوره بشكل فائق عند كل من العرب والغرب

لقد سبق التناص بعده نظريات وآراء نقدية سمحت له بالتبلور بشكل جيد ومن ثمة البروز في الساحة النقدية على يد الباحثة (جوليا كريستيفا) – بحيث يجمع الباحثون على أن تأثير (باختين)ومبادئ النظريات الأدبية واللغوية الأوروبية لدى الشكلانيين الروس وآراء (سوسير في اللغة والدعوة إلى انفتاح النص لدى المدرسة البنيوية التوليدية قدهيا الظروف الملائمة لولادة التناص باعتباره مصطلحا نقديا على يد الباحثة (جوليا كريستيفا) والتي تأثرت بجهود من سبقها من الباحثين ومن ذلك موقف شكلو فسكي) والذي يرى بأن العمل الفني يدرك في علاقته بالأعمال الفنية الاخرى وبالاستناد إلى التربطات التي تقيمها فيما بينها ، وليس النص المعارض وحده الذي يبدع على هذا النحو أي ان العلاقة التي تربط العمل الفني باقي الأعمال الأخرى هي التي تساهم في فهمه واستيعا به وهذا ما ينطبق مع النص وباقي النصوص التي تربط به اما على شكل تلميح أو معارضة او غير ذلك [1].

و منه نستنج بأن التناص ظهر بداية عند النقاد الغرب حيث اهتموا به من ناحية فنية والأدبية كما نجده ايضا يعد من ابرز نظريات نقدية التي ظهرت في الأدب العربي عامة والأدب الجزائري خاصة فهو يعتبر من تداخلات النصوص الادبية القديمة ونص الاصلي كما يتكون التناص من اراء و متطلبات نقدية التي سمحت له بالتبلور بشكل فائق ومتطور في ساحات النقدية .

بعد ظهور التناص و شيوعه في الساحة النقدية تسارع النقاد إلى تنبيه والعمل به ومنهم : جيرار جينيت و ميشل اريفي و ميشال ريفا تير حيث اخذ التناص أبعادا جديدة عند كل ناقد ، عندما وجدت (كريستيفا) أن هذا

[1]– الصديق بن مبارك ،مصطلح التناص في كتاب التحليل الخطاب الشعري لمحمد مفتاح، مذكرة التخرج لنيل الشهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، إشراف الاستاذ دعمار حلاسة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، السنة الجامعية 2013 - 2014 ،ص 20

المصطلح لم يوظف كما أرادت به واصبح أداة لنقد مصادر النص فضلت عليه مصطلحا آخر وهو مناقلة او التحويل .[1]

و منه نستنتج بأن التناص بعد شيوعه و ظهوره بشكل كبير في ساحة النقدية نجد بعض

النقاد قد عملوابه في نصوص الادبية جديدة حيث نجده قد اخذ أبعادًا جديدة في تحديد ثقافته الأدبية في شعر العربي كما انه يعتبر من أهم وأبرز نظريات نقدية التي ظهرت في الادب العربي حديثا من تطور الفاظ الادبية وتمسك النقاد العرب المحدثين بشكله العام والخاص في الوقت ذاته.

أ–عند العرب:

"جد بان التناص قد ظهرفي بداياته الأولى عند العرب القدامى فهو يلعب دورا محوريا في النصوص سواء اكانت شعرية او نثرية والتناص له امتداد نثري كبير في تراثنا النقدي العربي القديم ولذلك نجد بأن العرب قد تفطنوا منذعهد مبكر إلى التجديد والتقليد وفرقوا بين الاتباع والابداع ووضعوا لذلك قواعد وأصول والسرقات القديمة في الادب العربي وقد وجدت بين شعراء الجاهلية حيث تفطن النقاد الشعراء إليها ولا حظو امظاهرها بين امرئ القيس و طرافة بن العبد.

إذا افتقادنا القدامى اعترفوا بها لتداخل النص منذ العصر الجاهلي خاصة في الخطاب الشعري، فمهما كان الشاعر يتميز بالفطنية والسليقة الا أنه ظل يأخذ من الشعراء الذين سبقوه وذلك تحت ما يعرف بالسرقة.[2]

و منه نستنتج بأن التناص يعد من أهم نظريات) التي ظهرت في ساحات النقدية حديثا كما نجده قد ظهر بداية مع العرب القدامى فهو يلعب دورا مهما في النصوص الحديثة سواء أكانت تلك نصوص شعرا او نشرا فالتناص امتداد نثري كبير في تراثنا العربي القديم كما ان النقاد القدامى قد اعترفوا به على أنه تداخل نصي منذ العصر الجاهلي خاصة في الخطاب الشعري.

[1]– الصديق بن مبارك، مصطلح ا التناص (محمد مفتاح)، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته ، إشراف الاستاذ دكتور عمار حلاسة ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – 2013 – 2014 ، ص 22

[2]– جويدة يخلف /سارة حناش ، جماليات التناص ومستوياته في شعر امل دنقل، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الادب العربي تخصص نقد عربي حديث و معاصر، اشراف الاستاذ صلاح الدين باوية ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل 2017 – 2018 ، ص 26

ومن النقاد الذين اهتموا بنشأة التناص هم محمد احمد بن طباطبا القاضي جرجاني.

1-محمد أحمد بن طبا طبا تناول بن طباطبا في كتابه عيار الشعر قضية السرقات وأسماها بالمعاني المشتركة ويقول في ذلك : « وإذا تناول الشاعر المعاني التي قدسبق إليها فأبرزها في احسن من الكسوة التي عليها لم يلعب بل وجب له فضل لطفه واحسانه فيه.[1]

-ومنه نستنتج من خلال قول احمد بن طباطبا بان التناص يعد من السرقات الأدبية التي توجد في ساحات النقدية والثقافية والعربية من خلال تطوير مهاراته في كتابات الأدبية كما نجده ايضا يبين لنا بان تناص هواداة للإعادة تطوير نصوص ادبية وتنظيمها بشكل صحيح في الأدب العربي الحديث.

ثالثا : مظاهر التناص

للتناص مظاهر عدة يتجلى بها الباحث التناصي يجملها الباحث "جمال مبار كي في ما يلي:

1-النص الغائب : Terte Absent يقصد به النص السابق أو المعاصر الذي يشتغل عليه النص الحاضر ويتفاعل معه، وقد يكون هذا النص الغائب خطابا ادبيا او فلسفيا أو سياسيا أو علميا أو فقهيا ذاك أن النص الحاضر المقروء كما يرى جيرار جينيت " يقرأ هو نفسه نصا آخر، وهكذا تتداخل النصوص متمازجة داخل نص الحاضر و يكون حضورها جزئيا وقد يأخذ طابع الشمولية الانتشار في النسب المقروء".[2]

-منه نستنتج بان النص السابق أم يعرف بنص القديم ومعاصر الذي كان يشتغل عليه النص الحاضر ويتقاعل معه في تنظيم افكاره وصقل الفاظه صقلا فنيا حيث يكون هناك تداخل و تمازجا نص الغائب ونص الحاضر اي نص المقروء مع بعضهم البعض في الوقت ذاته.

السياق : " المعرفة بالسياق شرط أساسي للقراءة الصحيحة الذي يتمظهر من خلالها التناص للقارئ ولا تكون هذه القراءة كذلك إلا إذا كانت منطلقة منه لان نص عبارة عن توليد سياقي ينشأ من عملية الاقتباس الدائمة من

[1] مرجع نفسه ،ص27

جفافلة احمد /الشين لحسن، جماليات التناص في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي مذكرة ماستر ، اشراف أستاذة صفية طبني كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي فرع الدراسات الادبية . تخصص ادب الحديث ومعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة السنة جامعية 2020 2021 ص26

[2] - مرجع نفسه ،ص نفسها

المستودع اللغوي وهذا السياق قد يكون عالم الاساطير او حضارة او تاريخيا او خلقيا وهو ما يمكن تسمية بالمرجعية التي تعرض وجودها داخل النص والتي تمثل السياق الذهني بالنسبة للقارئ .

ومنه نستنتج بأن السياق هنا يقصد به ذالك المصدر الاساسي للاقتباس من نصوص سابقة وتتداخلها مع نص الأصلي في تحديد سياقات الفاظه و تنسيق افكاره فالسياق هو تنسيق وتنظيم للخطابات الأدبية وفنية في نصوص الحديثة وجعلها نصاادبيا واحد ومتكامل.

3-المتلقي : (يعتبر المتلقي عنصرا هاما من العناصر التي ينكشف بها ، و ذلك بالتحويل على ذاكرته أو بناء على ما تتضمنه الرسالة من شواهد نصية مذمجة في النص الحاضر و من بين اللوائح التي يمكن للقارئ وضعها اثناء دراسته لنص من النصوص هو حضور او غياب الاحالة على نص سابق.[1]

ومنه نستنتج بان المتلقي هو الذي يتلقى رسالة من طرف المرسل بحيث يكشف لنا على ما تتضمنه رسالة من رموز مشفرة وفكها تفكيك سليما كما هو ايضا الذي يكشف لنا التناص من خلال ما تتضمنه الرسالة من شواهد نصية مندمجة في نصوص الحديثة والحاضرة الذي نجد القارئ يقوم بوضع اللوائح فنية اثناء دراسته لند من النصوص سابقة في الآن الواحد.

شهادة المبدع: يمكن للتناص أن يتمظهر بناء على الشاعر الذي يشير او يصرح بمرجعيته فكرية والا نشائية فيعلن عن الثقافات والنصوص التي يقتبس منها ، غير أن الباحث ، لا يحول كثيرا على هذه الشهادة التي تصرح بالمرجعية الفكرية والانشائية خاصة إذا تعلق الامر برصد التداخل النصي داخل الخطاب الشعري المعاصر .[2]

و منه نستنتج بان التناص يتمظهر وفق على بنية شهادة الشاعرالذي يصرح بمرجعيته الفكرية والانشائية فيعلن لناعن ثقافات والنصوص التي يقتبس منها لذا على الباحث الا يعتمد كثيرا على تلك الشهادة فقد تكون خاطئة نوعا ما وخاصة إذا تعلق الامر برصد التداخل النصي داخل الخطاب الشعري المعاصر الذي تتعد فيه الا صوات نظرا لما يحتويه من كم هائل من زحم ثقافي الذي ينظم تاريخ الموروث الثقافي بشتى أشكاله وآلياته المنطقية حيث

[1]- جفافلة أحمد /شين لحسن جماليات التناص في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي، مذكرة ماستر تخصص ادب حديث و معاصر، إشراف الاستاذة صفية طبني، كلية الاداب واللغات قسم اللغة والادب العربي، فرع: الدراسات الادبية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ا 2020-2021 ،ص27

[2]- مرجع نفسه ،ص نفسها

انه يحاور الثقافات اخرى في تكثيف مهاراته في صقل لتلك نصوص سابقة وجعلها . نصا ادبيا متكاملا واواحد في الوقت نفسه.

رابعا: أنماط التناص

ميزت) جوليا كريستيفا) بين ثلاثة من انماط التناص يمكن للنص ان ياخذ شكل من أشكالها فقط استطاعت تميز ثلاث ،انماط من الترابطات بين المقاطع الشعرية والنصوص الملموسة والقريبة من سبقتها الأصلية لشعراءسابقين

1–النفي كلي: « وفيه يكون المقطع الدخيل منفيا كليا ومعنى المرجعي مقلوليا.[1]

ومنه نستنتج بان النفي كلي هو ذلك مقطع الدخيل في نصوص سابقة حيث ينفيها كليا من داخل نصوص الادبية ليصبح معناها صحيحا وسليما في الآن الواحد.

2 – النفي المتوازي : حيث يظل المعنى المنطقي للمقطعين هو نفسه"[2].

و منه نستنتج بان النفي المتوازي هو الذي يعد ذالك المعنى الصحيح ومنطقي للمقطعين في نصوص سابقة وهو نفسه الذي يوجد في نصوص الاصلية ويكون ذات معنى واحد.

بن ، الشعري لمحمد مفتاح ، مذكرة التخرج.

3–النفي الجزئي : " حيث يكون جزء واحد فقط من النص مرجعي منفيا[3] .

و منه نستنتج بان النفي جزئي هو الذي يقصد به ان ينفي جزء واحد فقط من النص الاصلي وجعله نصا جديدا و حديثا في نفس الوقت.

---

[1]– الصديق بن مبارك ، مصطلح التناص في كتاب (تحليل الخطاب الشعري لمحمد مفتاح، مذكرة التخرج لنيل شهادة ما ستر في تخصص نقدالادبي ومصطلحاته كلية الآداب واللفات ، قسم اللغة والا دب العربي ، الاشراف الاستاذ دكتور عمار حلاسة ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة2013 2014 ص23

[2]– المرجع نفسه ، ص نفسها.

[3]– لصديق بن مبارك ، مصطلح التناص في كتاب التحليل الخطاب الشعري لمحمد مفتاح)، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، إشراف الاستاذ دكتور عمار حلاسة كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة – 2013 – 2014، ص 24.

4–الاستشهاد : ياخذ الاستشهاد مشروعية كواجهة للتناص يجعل إدراج نص في آخر واضحا ، تجلي الرموز الخطبة، عزل عبارة المستشهد بها، استخدام الحروف أو علامات التنصيص وبالتالي يمكن القول بان الاستشهاد مرتبط بالوظيفة القانونية المتمثلة في السلطة" [1].

ومنه نستنتج بأن الاستشهاد هو الذي، يرتبط دائما فنيا وأدبيا بالوظيفة القانونية المتمثلة في سلطة الأدبية فهو يعد مشروعية اولى لواجهة التناص مثل كاستخدام للحروف وعلامات الترقيم التنصصية التي توجد في النصوص الادبية وادراجها في نص اصلي ليصبح نصا ادبيا جديدا و متكاملا.

5–التناص الخارجي : " ويراد به تناص الشاعر مع مقولات شعرية سابقة أو فلسفية او تاريخية أو دينية" .[2]

ومنه نستنتج بان التناص الخارجي هو الذي يقصد به ذا لك تناص الذي يستخدمه . شاعر في المقولات نصوص الحديثة و تناصها مع مقولات شعرية النصوص مع مقولات شعرية النصوص السابقة القديمة ليصبح نصا ادبيا فنيا ومتكاملا في ان واحد

6- **التناص مرحلي** : ويراد به تناص شاعر مع مقولات تنتمي لجيل الشاعر ومرحلته زمنية إذا غالبا ما تحكم المبدعين من جيل واحد رؤى وتوجهات متقاربة بغض النظر من نوع الابداع عندهم [3].

ومنه نستنتج بأن التناص مرحلي هو ذلك تناص الذي يكون مرحلة زمنية ومتطورة حيث يقوم في الادب العربي وتنظيم افكارها و جعلها نصا ادبيا جديدا ومتكاملا في نفس الوقت.

[1]– نايرة مباركة /دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت لتميم البرغوثي مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث و معاصر إشراف الاستاذ لعربي عواج كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي جامعة أكلي محند او لحاج – البويرة ، 2020-2021، ص20.

[2]– علي متعب جاسم – التناص أنماطه ووظائفه في شعر محمد رضا الشبيبي – مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد 10 كلية التربية. – جامعة ديالي – دون سنة ، ص 7.

[3]– المرجع نفسه، ص نفسها.

1-أنواع التناص :

تمهيد :

شهد مصطلح التناص اهتماما نقديا من قبل أشهر النقاد الغربيين على مختلف توجهاتهم من بنيوين وسيمائين وتفكيين أمثال كل من رولان بارت ، ميشال ريفاتير ، جاك دريدا و غيرهم كما نجد سعيد قد تبنى مفهوم " جيرار جينيت للتناص ويعتمد عليه في فكرة التعاليات النصية، كما نجد أنواعا تعد من الأنواع الهامة فهي أنواع متميزة بذاته ومتطورة في نفس الوقت، ومن بين هذه الأنواع تذكرها على نحو التالي: المناصة poratextualite ، وهي البنية النصية التي تشترك مع بنية نصية اصلية في مقام وسياق ، وتجاوزها محافظة على بنيتها كاملة كا لهوامش والتعليقات والعناوين.[1]

ومنه نستنتج بأن المناصة تعد من أهم بنيات النصية التي تشترك مع بنية نصية أصلية في مقام و سياق كما نجدهاأيضا تحافظ على بنيتها كاملة مثل : الهوامش والعناوين في أن الواحد.

2- التناص: intertextualite

أنوع الأول يأخذ بعد التجاوز، فهو هنا يأخذ بعد التضمين كأن تتضمن بنية نصية ما عناصر سردية أو تيمية من بنيات نصية سابقة وتبدو وكأنها جزء منها ، لكنها تدخل معها علاقة"[2] .

ومنه نستنتج بأن التناص هو مصطلح نقدي يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص كما نجده أيضا في بعض نصوص قد يتفاعل في النوع الأول ويأخذ بعد التجاوز كما يأخذ بعدا آخر وهو بعد التضمين مثل كأن يتضمن بنية نصية ما عناصر سردية او تيمية من بنيات نصية سابقة.

3-الميتانصية : (Meta lextulite) وهي نوع من المناصة لكنها تأخذ بعدا نقديا محضا في علاقة بنية نصية طارئة مع نصية الأصل".[3]

[1]- عبد الحميد جربوي ،تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني ، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير،تخصص الآدب العربي ونقده إشراف الدكتور عبد القادر دامخي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وادابها، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2004-2003، ، ص 27.

[2]- المرجع نفسه، ص نفسها .

[3]- مرجع نفسه ،ص نفسها

ومنه نستنتج بأن المناصة هي التي تأخذ بعد نقد يا محضا في علاقة بنية نصية طارئة مع بنية أصلية تامة ونات المعنى في الآن الواحد.

أما الباحث محمد مفتاح فيحصر التناص في نوعين اثنين هما:

4-التناص ضرورى: " حيث التأثر بمصادر التناص

ويكاد يكون طبيعيا أو تلقائيا وقد يكون مفروضا و مختارا في آن واحد حيث يتركزفي الذاكرة كموروث عام وشخص مثل الوقفة الطلية

وهي أقوى المصادر التناصية القديمة .[1]

ومنه نستنتج بأن التناص ضروري هو تناص الذي يتأثر بمصادر التناص وفي نفس الوقت يكاد أن يكون طبيعيا أو تلقائيا كما أنه قد يكون في مقروضا أو مختارا في أن واحد حيث يمكن أن يكون مرتكزا في الذاكرة على أنه موروث عام أو شخصي وهذا ما نجده في الوقفة طللية وهي تعد من أقوى المصادر التناصية القديمة .

5- التناص الأختياري" :

وهو ما يطلبه الشاعر عمدا في نصوص مزامنة أو سابقة عليه في ثقافته أو خارجها، وهذه النصوص هي مصادر أساسية في الشعر العربي الحديث وهي متعددة تندرج فيها نصوص أجنبية وعربية في آن واحد ومنه تستنتج بأن التناص الاختياري هو تناص الذي يطلبه الشاعر عدة في نصوص المتزامنة أو السابقة عليه في ثقافته أو خارجها، وهذه النصوص تعتبر من المصادر الأساسية في الشعر العربي الحديث وهي متعددة التي تندرج فيها نصوص أجنبية وأخرى عربية في أن واحد كما ينقسم تناص في موضع آخر إلى نوعين هما:

1-تناص خارجي : " وهو حوار النص من النصوص الخارجية التي ليست من صميمه وفق علاقات تعضيض أو تنافر آي المحاكاة الجدية والمحاكات الساخرة ".[2]

[1]- المرجع نفسه، ص 28.

[2]- عبد الحميد جربوي ، تجليات التناص ، في شعر عفيف الدين التلمساني، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير، تخصص الأدب العربي ونقده، إشراف الدكتور عبد القادر دامخي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2004-2003، ص28.

ومنه نستنتج بأن تناص خارجي هو حوار النص مع النصوص خارجية التي لا تكون من صميمه و التي تكون وفق علاقات التعضيض او تنا فر و يصد بها المحاكاة الجدية او المحاكاة الساخرة او هو الذي يكون بين نص والنصوص الأخرى

2–تناس داخلي : " وهو الذي بواسطته تتجلى كل أبعاد النص الجمالية والاقناعية والذاتية ، ضمن شبكة من العلاقات وعلى ضوء هذه الشبكة يمتاز نص وشعر عن شعر و بالتالي فالتناص من هنا يملك خاصية أسلوبية .[1]

ومنه تستنتج بان التناص داخلي هو تناص الذي بواسطته يتجلى كل ابعاد النص الجمالية والذاتية ضمن شبكة من العلاقات وعلى ضوء هذه الشبكة. يمكن تمييز بين نص و نص آخر و شعر و شعر آخر وبالتالي فالتناص هنا يملك خاصية اسلوبية محضة أو هو التناسل والتوالد الموجود في النص.

كما نجد أنواع أخرى من التناص تتمثل فيما يلي وهذا ما أشار إليه محمد مفتاح ومن بين هذه أنواع نذكرها على نحو التالي:

1–تناص مباشر :وهو الذي يعمد فيه الكاتب إلى استحضار نماذج من نصوص إلى نصه الأصلي لوظيفة فنية أو فكرية منسجمة مع السياق الإبداعي الجديد وهنا يقتبس النص بلغته التي ورد فيها مثل الآيات والأحاديث و القصص ومنه نستنتج بان تناص مباشر هو الذي يعتمد عليه الكاتب الى استحضار مجموعة من نماذج من نصوص الأدبية إلى نصه الأصلي لوظيفة فنية أو فكرية بحثة منسجمة مع السياق الابداعي الجديد ومن هنا يقتبس النص بلغته التي ورد فيها مثل الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو القصص الأنبياء.[2]

–التناص غير مباشر وهو الذي يستنتج استنتاجا استنباط من النص و بخاصة الروائي وهو ما يسمى بتناص الأفكار أ و المقروء الثقافي وهي التي تستحضر تناصاتها بروحها او بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها او نسبتها إلى أصحابها وتفهم من تلميحات النص و ايماءته و شفراته و تر ميزانه.[3]

[1]– المرجع نفسه، صفحة نفسها .

[2]– عبد الحميد جربوي ، تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني ، مذكرة من متطلبات الشهادة الماجستير، تخصص الأدب العربي ونقده، اشراف الدكتور عبد القادر دامخي، كلية الأداب والعلوم الأنسانية ، قسم اللغة العربية وادابها ، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2004–2003 ص25

[3]– مرجع نفسه، ص نفسها

ومنه نستنتج بأن تنا غير مباشر هو الذي يستنتجه الأديب استنتاجا و يستنبطه استباطا و يستدل عليه من بين ثنايا النص أو قد يمكن تخمينه

التناص الذاتي : " وهو الخلفية النصية التي يتعامل معها أديب معين حيث تتشكل علاقات التي تربط نصوصه . من خلال تكرار الفني المتطور. وهذا لا يعني أن المبدع يتناص مع نفسه حيث ومن المبتذل أن يقال أن الشاعر قد يمتص آثاره السابقة او يجاورها او يتجاوزها ، فنصوصه يفسر بعضها بعضا وتضمن الانسجام فيما بينها [1].

ومنه نستنتج بأن التناص الذاتي ويعرف على أنه خلفية النصية التي يتعامل معها أديب معين حيث تشكل علاقات التي تربط نصوصه من خلال تكرار الفني المتطور وهذا يعني بأن المبدع لا يجب عليه أن يتناص مع نفسه حيث نجد بأن الشاعر قد يمتص اثاره من نصوص السابقة او يتجاوزها فنصوصه تفسر بعضها بعضا وتضمن الانسجام فيما بينها أو هو ما يعرف بأن يتدخل الكاتب في تفاعل الذاتي مع نفسه لغويا أو أسلوبيا.

2-أقسام التناص :

1-القرآن الكريم : " يعد القرآن الكريم من مصادر الإلهام الاول عند المبدعين وهو مصدر الأساسي أفاد منه الشعراء العرب وقد تأثروا كثيرا بأساليبه ومعانيه و قصصه وشكل المصدر الأول للفصاحة والبلاغة والبيان في التراث و من الشعراء الذين استمدوا ألفاظهم من القرآن الكريم "[2]

و منه نستنتج بأن القرآن الكريم هنا هو مصدر الالهام الأول لمبدعين و يقصد به كلام الله المعجز المكتوب في المصاحف والمنقول الينا بالتواتر والمتعبد بالتلاوته كما يعد ايضا من المصادر الأساسية و ملهمة الذي أفاد منه جميع. شعراء العرب وتأثروا بأساليبه والفاظه الجزيلة. و معافية وقصصه الممتعة كما نجده أيضا يشكل المصدر الأول والأخير بالفصاحة والبلاغة والبيان في تراث العربي.

[1]- عبد الحميد جربوي ، تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني ، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير ، تخصص الادب العربي ونقده ، اشراف الدكتور عبد القادر دامخي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية وادابها، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2004-2003 ، ص30

[2]- سارة بلعورة – السميرة بو الجاج ، التناص الديني في مدونة 30 قصيدة. في مدح الر سول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص : لسانيات الخطاب ، اشراف الأستاذ مختار قندوز ، كلية الأداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، السنة الجامعية 2022-2021، ص35.

واضحى الشعراء العرب القدامى يستغلون تلك الآيات القرآنية في إبداعاتهم الفنية وهذا ما نلمسه عند كل من الشعراء المعاصرين ومن بينهم السياب الذي. قام بتنا ص من أشعاره مع الآيات القرآنية الكريمة وهذ اما نجده في قول الله تعالى التالي : قال الله تعالى : " وهزي إِلَيْكِ بِجِذْعُ النَّخْلَةِ تُسَقَّط عليك رطبا جنيا .[1]

ومنه نستنتج بان الله عز وجل في هذه الآية الكريمة يبين لنا كيفية مقدرته على أحياء الموتى وإعادة بعثها من جديد.

كما نجد بدر شاكر السياب قد استغل الآيات القرآنية ومزجها مع أشعاره وهذا ما أكده عليه في قوله الآتي حيث : حيث يقول:

و تحت النخيل حيث تظل تمطر كلما سعفه تر اقصت الفقائع وهي تفجر انه الرطب تساقط على يد العذراء وهي تهز في لهفة بجذع النخلة الفرعاء تاج وليدك الأنوار لا الذهب سيصلب . منه حب الآخرين سيبرأ

الأعلى ويبعث من قرار البقر ميتا هذا التعب من السفر الطويل إلى ظلام الموت يكسو عظمه اللحم ويوقد قلبه الثلجي فهو يحبه يشب . [2]

ومنه تستنتج بأن السياب في هذا القول قد استخدام ألفاظ جياشة توحي بجزالة معانيها كما نجده أيضا يصف لنا تلك المرأة القوية والتي تتحمل التعب كما نجده أيضايبين لنا قدرة ومعجزة الله عز وجل في إحياه للموتى وإعادة بعثها من جديد

2-الحديث النبوي الشريف: يأتى الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث اشراف العبارة وفصاحة اللفظ وبلاغة القول ومن ابرز سمات بلاغة الايجاز.[3]

ومنه نستنتج في هذه الفكرة نجد بأن الحديث النبوي الشريف هنا يقصد به ذالك ما ورد عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو صفة خلقية سواء قبل البعثة او بعده كما بعده نجده أيضا خاصا لأنه

[1]- سورة مريم، الآية 25

[2]- سارة بلعورة سميرة بوالجاج ، التناص الديني في مدونة 30 قصيدة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص : لسانيات الخطاب، إشراف أستاذ مختار قندوز ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، السنة الجامعية 2022-2021، ص35

[3]- المرجع نفسه، ص36.

مبني على أحكام الشريعة وهنا نجد الشعراء قد ادركوا قيمته وأهميته فنيا وفكريا وقد قاموا باستحضاره في نصوصهم الاديبة.

كما نجد قول الآتي وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول فيه : " بعثت بجوامع الكلم ونصرت با لرعب .[1]

ومنه نستنتج من هذا قول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين لنا قدرته على نصرته على أعدائه باستخدامه للألفاظ و معاني جياشة التي توحي بجودة الرفيعة والدقة عالية كما نجد بعض الشعراء قد اعجبوا بالشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وبرسالته المحمدية السمحة التي تدعوا إلى تحلي بمكارم الاخلاق وترك الرذائل كما نجدهم أيضا يقتدون به دائما في نصوصهم الشعرية..

في قوله آخر في حديثه عن التوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوشك أن تداعى عليكم من كل افق كما تداعى الأكلة على قصعتها قال قلنا يا رسول الله : أمن قلة بنا يومئذ ؟ قال أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل يتنزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قال قلنا : وما **الوهن قال**: حب الحياة وكراهية الموت . [2]

ومنه تستنتج بأن رسول الله صلى الله عليه من خلال حديثه هذا يبين لنا كيفية مقدرة الله عز وجل على عاقبة الأمم الضالة التي تعصي الله تعالى وتوشك في مقدراته ومعجزاته السمحة وكما نجده أيضا يبين لنا من خلال حديثه هذا كيف يتنزع الله عز وجل من قلوب أعداء تلك الامة الخوف والرهبة وأيضا كيف جعل في قلوب تلك الأمم ضالة حب الحياة وكراهية الموت في نفس الوقت.

[1] مرجع نفسه، ص نفسها

[2] – سارة بلعورة –سميرة بوالحاج ، التناص الديني في مدونة 30 قصيدة في مدح الرسول الله صلى الله . عليه وسلم ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص : لسانيات الخطاب، إشراف الأستاذ مختار قندوز ،كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، السنة الجامعية 2022-2021، ص37

3-مستويات التناص:

إن قرأت النصوص الغائبة واعادة كتابتها تخضع لعدة مستويات تبرز مدى قدرة أي شاعر في التعامل مع هذه النصوص، ومن أبرز النقاد الذين حددوا مستويات التناص نجد (جوليا كريستيفا) في النقد الغربي و محمد بنيس) في النقد العربي.

1-مستويات التناص عند(جوليا كريستيفا يبدو ان جوليا):

بعد أن حددت مفهوم التناص نجدها تحدد تقنية توظيف النصوص اذ تجعله في طبقات وفق للعلاقة القائمة بين النص الغائب والنص الحاضر أو النص المرجعي والنص الحاضر، فتشير إلى العلائق التي تحكم كيفية توظيف بين النصوص وتقسيمها إلى ثلاثة انماط من النصوص [1]

ومنه نستنتج ان باحثة جوليا كريستيفا هنا قد قامت بتحديد كيفية تقنية توظيف بين النصوص المتعددة وفق العلاقة القائمة بينهما كما نجدها أيضاً قد قسمتها إلى ثلاثة أنماط من النصوص المتعددة في ان واحد

وهذه أنماط تتمثل في ما يلي:

1/النفي الكلي :وهو مادعت علاقته بالنفي كلي وفيه يكون المقطع الدخيل منفيا ومعنى النص المرجعي مقوليا ونقصد بالنص المرجعي ، النص المحال عليه ويعد عنصرا تفسيريا ".[2]

ومنه نستنتج بأن النفي الكلي يقصد به نفي جميع نصوص الدخيلة كأن يقوم المبدع في هذا المستوى بنفي النصوص الدخيلة التي قام بنفيها كليا ودلاليا ويكون فيه معنى النص قراءة نوعية منظمة تقوم على المحاورة لتلك النصوص الدخيلة ومن هنا يمكننا القول بأن القارئ الذكي هو مبدع الحقيقي فهو الذي يفك رموز الغامضة في الرسالة ويعيدها الى أصلها الطبيعي في نفس الوقت أما الثاني فقد وسمته ب:

[1]- دمار ختان / طمين مروى، التنا في شعر الامام الشافعي والجوهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس أنموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص أدب عربي قديم ، اشراف أستاذ بلقاسم رفرافي، كلية الأداب واللغات، قسم الأداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، السنة الجامعية 2019-2020، ص20.

[2]- دمرجع نفسه ، ص نفسها

2/النفي المتوازي: حيث يظل المعنى المنطقي للمقطعين هو نفسه وهذا النمط يعتمد على توظيف النصوص الغائبة بطريقة قريبة من مصطلحي التضمين والأقتباس المعروفين في الدراسات البلاغية العربية القديمة حيث يظل فيه المعنى المنطقي للبنية النصية الغائبة بالاظافة الى التشكيل الخارجي "[1].

ومنه نستنتج بأن النفي المتوازي هو ذلك نمط الذي يعتمد على طريقة توظيف تلك النصوص الغائبة بطريقة عفوية وقريبة من مصطلحين هما :التضمين والاقتباس المعروفان في تلك الدراسات العربية البلاغية القديمة ومن هنا نستنتج بأن تلك المعاني المنطقية للبنية النصية الغائبة بالإضافة الى شكلها الخارجي في ان واحد.

3- **النفي الجزئي** : وفيه يأخذ الكاتب الشاعر بنية جزئية من النص الأصلي القديم ويوظفها داخل خطابه مع خفي بعض الأجزاء منه "[2].

ومنه نستنتج بأن النفي الجزئي هو أن يأخذ الشاعر أو الكاتب بنية جزئية من النص الأصلي القديم ويوظفها داخل خطابه الأدبي الجديد مع اختفاء بعض أجزاء منه في ان واحد .

ب–مستويات التناص عند محمد بنيس :

نجد بأن محمد بنيس هنا في النقد العربي المعاصر قد وضع اسما لتناص الذي يعرف بالتداخل النصوص فيما بينها ويحدده تبعا لقراءة الشعراء لنصوص الغائبة وذلك من خلال تحديده لثلاث قوانين لتناص والذي تتمثل فيما يلي :

1–التناص الاجتراري :وفيه يعيد الشاعر كتابة النص الغائب بشكل نمطي وجامد لا حياة فيه وقد ساد هذا النوع التناص في عصور الانحطاط "[3].

ومنه نستنتج من خلال هذا القول نجد بأن الشاعر يتعامل دوما مع نصوص الغائبة كنماذج جامدة لا حياة فيها بمجرد إعادة كتابتها تختفي حيويتها .

---

[1]- مرجع نفسه، ص 20-21.

[2]- دمار حنان طمين مروى ، التناص في شعر الإمام الشافعي –الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس أنموذجا–، مذكرة ماستر ، تخصص أدب عربي قديم ، إشراف أستاذ بلقاسم رفرافي ، كلية الأداب واللغات ، قسم الأداب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر–بسكرة –، السنة الجامعية 2019-2020، ص21.

[3]- مرجع نفسه ، ص نفسها.

2-التناص الإمتصاصي: وهو خطوة متقدمة في التشكيل الفني ، إذ يعيد الشاعر كتابة النص وفق متطلبات تجربته ووعيه الفن بحقيقته النص الغائب شكلا ومضمونا "[1].

ومنه نستنتج بأن هذا المستوى يسهم في استمرار النص وتحديده كجوهر نفيس قابل لتجديد مثل نص الغائب هنا غير قابل للنقد والحوار وهو ما يجعله أن يكون متفاعلا مع تللك النصوص الجديدة وهامة في نفس الوقت .

3-التناص الحواري : وهي أعلى مرحلة من قراءة النص الغائب الذي يعتمد النقد المؤسس على أرضية عملية صلبة، تحطم مظاهر الاستلاب مهما كان نوعه وشكله وحجمه[2]".

ومنه نستنتج بأن التناص حواري هنا هو يعد أعلى مرحلة من مرحلة قراءة نصوص الغائبة فهو يعمل على نقد تلك النصوص الغائبة وذلك من خلال قراءته لتلك النصوص قراءة نقدية وعلمية محضة ومتماثلة في نفس الوقت .

4-اليات التناص :

ليس من سهل تحديد اليات التناص، إذ يمكن الإقرار بأن لكل نص الياته خاصة وهذه اليات تناصية تتمثل في مايلي :

1-التشويش:(**ParanomaSe**):ويعمد فيه الكاتب إلى أخذ فقرة من نص مكرس يتدخل هو فيه ويتلاعب مدخلا عليه إفسادا مقصودا أو دعاية أو فنطاسية [3]".

ومنه نستنتج بأن التشويش هو الذي يعمد فيه الكاتب إلى أخذ فقرة من تلك نصوص مكرسة من خلال تدخله فيه ويتلاعب بمداخله عن طريق إفساده أو حدوث خلل فيه في ان واحد .

---

[1]- مرجع نفسه، ص نفسها.

[2]- دمار حنان، طمين مروى ، التناص في شعر الإمام الشافعي الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس أنموذجا)، مذكرة ماستر ، تخصص أدب عربي قديم ، إشراف أستاذ بلقاسم رفرافي ، كلية الأداب واللغات ، قسم الادب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، السنة الجامعية 2019-2020، ص22

[3]- عبد الحميد جربوي ، تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني ، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير ، تخصص الادب العربي ونقده ، إشراف الدكتور عبد القادر داهي ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وادابها ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2003-2004 ، ص33.

2-الإضمار أو القطع :(**L°ellipSe**): ويمارس فيه الكاتب الإقتباس المبتور أو إنقاص الكلام على نحو يحدث حرفا للنص عن وجهته الأصلية ويمنحه وجهة أخرى لم يكن للقارئ أن يتوقعها "[1].

ومنه نستنتج بأن الإضمار أو القطع هنا هو الذي يمارس فيه الكاتب أو شاعر إنقاص الكلام على نحو ما كأن يحدث مثلا حرفا للنص عن وجهته الأصلية صحيحة ويمنحه وجهة أخرى لا يمكن للقارئ أن يتوقعها في نفس الوقت .

3-التضخيم أو التوسع :(L°ampliFication): وهنا يعمل الكاتب بمعكوس الإجراء الذي سبق بأن يحول النص ويحرفه بأن ينمي فيه، في الاتجاه الذي يريد عناصر دلالية أو مسارد شكلية ، ولعلها كانت كامنة في النص في البيضة أو ليست موجودة فيه إنطلاقا "[2] .

ومنه نستنتج بأن التضخيم أو التوسع يقصد به زيادة أو ازدهار في شيء ما وهنا يجب على الكاتب أن يقوم بعملية تحويل نص وتحريفه أو ينمي فيه في الاتجاه الذي يريده من عناصر الدلالية وفنية أو تلك المسارد الشكلية المنتظمة في ان واحد .

4-**المبالغة**:(**L°hyperble**): وهو إجراء شديد الشبه بما سبقه ، لكن لا يقوم على تضخيم الكلام كميا بالضرورة لزحزحة أثره ، بل في مبالغة معناه والمغالاة فيه نوعيا تقود مفاقمة الكلام هذه إما إلى تعميق الأثر إيجابيا أو ادائية غير متضمنة فيه"[3] .

ومنه نستنتج بأن المبالغة يقصد بها الاستخدام المفرط للمبالغة لإثبات وجهة نظر ما كأن ألا يقوم على زيادة الكلام كميا بالضرورة لزحزحة أثره بل في مبالغة معناه ومغالاة فيه نوعيا وفنيا وتقود هذه المفاقمة الكلام إما إلى التعميق الأثر إيجابيا أو ادائيا غير متضمنة فيه في ان واحد.

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]- عبد الحميد جربوي ، تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير ، تخصص الادب العربي ونقده ، إشراف الدكتور عبد القادر دامخي ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وادابها ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2003-2004 ، ص33

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5-**القلب والعكس(L°interversion)**:وهو الصيغة الأكثر شيوعا في التناص وخصوصا في المحاكاة الساخرة ، لما فيه من عمل التضاد يذهب بعكس الخطاب الأصلي أطرافها ، قلب الوضع الدرامي قلب القيم الرمزية[1] ".

ومنه نستنتج بأن القلب والعكس يقصد بها إبدال أو التوضيح وهما الصيغتان الأكثر شيوعا في التناص النصوص القديمة وخصوصا في المحاكاة الساخرة لما فيه من عمل للتضاد الذي يذهب بعكس الخطاب الأصلي القديم مثلا كقلب أو إبدال الوضع الدرامي الذي نجده في روايات.

6- تغيير مستوى المعنى: ويتم هذا بنقل المعنى إلى صعيد اخر وتحويل المجاز إلى طرافة أو العكس يحدث هذا مثلا عندما يأخذ الشاعر الفلسطيني محمود درويش العبارة اليومية تصبحون على خير ويحولها إلى تصبحون على وطن وهي كما نرى ليست ثابتة ولانهائية ، بل ومتداخلة أحيانا واكتشافها يعتمد على نصوص مبنية في معظمها.[2]

ومنه نستنتج بأن تغيير مستوى المعنى يقصد به إبدال معنى إلى مكان اخر وتحويل المجاز فيه إلى طرافة أو العكس ونجد ذلك في مثال الذي أخذه محمود درويش من العبارة اليومية: تصبحون على خير تصبحون على الوطن وهنا نرى بأن هذه العبارة ليست ثابتة ولا نهائية بل متداخلة أحيانا واكتشافها يكون معتمدا على نصوص المبنية والمنتظمة في ان واحد.

كما نجد محمد مفتاح عند قراءته التناصية لقصيدة ابن عبدون الرائية اعتمادا على بعض الدراسات اللسانية في كشف عن بعض الاليات التناصية والتي يمكن تلخيصها على نحو الاتي :

1-التمطيط :وفي جوهره هو عملية توسيع للنص وتمدد في وحداته البنائية اللفظية أو تركيبية حيث تفتح هذه الزوائد اللغوي السنن الأصلية للنص[3] .

[1]- المرجع نفسه، ص 34.

[2]- مرجع نفسه ،ص نفسها

[3]- نايرة مباركة، دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت ل تميم البرغوثي ، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر ، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر ، إشراف أستاذ لعربي عواج، كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة أكلي محند أو لحاج -بويرة –، السنة الجامعية 2020-2021، ص15.

ومن هنا نستنتج بأن تمطيط هو مجرد عملية لتمديد أو تغيير أساليب النص وتوسيع وحداته البنائية أو التركيبية في الادب العربي كما نجد الزوائد اللغوية في نص تفتح سننه الأصلية في ان واحد كما ينقسم تمطيط إلى اليتين أساسيتين هما:

أ– الانا كرام :هو نوع من تلاعب بالأصوات ويكون على صعيد كلمة أو كلمات بإعادة ترتيب أصواتها .[1]

ومنه نستنتج بأن الانا كرام هنا يقصد بها نوع من تلاعب بالأصوات اللغوية التي توجد في نصوص الأدبية ويكون ذلك على صعيد كلمة أو عدة كلمات بإعادة ترتيب تلك الأصوات اللغوية ترتيبا صحيحا وسليما في ان واحد.

ب: الباراكرام :هو الية تمطيطية تقوم على تطوير دلالة صغيرة أو حدة صغيرة عن طريق السرد والوصف والحوار والحصر والبياض ، وهذه الالية تسهم في تعضيد النص دلاليا من جانب ، ومن جانب اخر تساعد على زيادة فضاء النص الكتابي على الورقة"[2] .

ومنه نستنتج بأن الباراكرام تعني الية تمطيطية متطورة تقوم بتطوير دلالة صغيرة عن طريق السرد أو الوصف وهذه الألية تسهم في تعضيد للنصوص الأدبية دلاليا من ناحية ومن ناحية أخرى تساعد على زيادة فضاء النص الكتابي في نفس الوقت .

2–الإيجاز :عملية ضغط للنص كي يجد ويظهر في صورة مصغرة ، ويحدث الايجاز بطريقتين :

1–طريقة داخلية نصية يتم فيها اختصار النص ذاتيا كما في التلخيص والحذف .

2–طريقة خارجية يتم فيها زج بعض النصوص أو أجزاء منها كما في التلميح والإقتباس والتضمين والترجمة[3].

ومنه نستنتج بأن الإيجاز عملية لضغط على النصوص ويظهر ذلك في صورة مصغرة ويحدث هذا الإيجاز بطريقتين: طريقة داخلية نصية ويقصد بها هو أن يتم فيها اختصار تلك نصوص ذاتيا ونجد ذلك في تلخيص

[1] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] – نايرة مباركة ، دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت ل تميم البرغوثي ، مذكرة مقدمة للإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر ، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر ، إشراف أستاذ لعربي عواج ، كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة أكلي محند أو لحاج –بويرة، ص16.

[3] – مرجع نفسه، ص 18.

والحذف في بعض من نصوص أما طريقة ثانية وهي طريقة خارجية والتي يقصد بها زج في بعض من النصوص الأدبية مثل الإقتباس والتضمين في نفس الوقت.

3-1الشرح :أنه أساس كل خطاب خصوصا ، فاشاعر قد يلجأ إلى وسائل متعددة تنتمي كلها إلى هذا المفهوم قد يجعل البيت الأول محورا أو يستعير قولا ليجعله في الأول أو في الوسط ثم يمططه في صيغ مختلفة .[1]

ومنه نستنتج بأن الشرح هو علم قائم على درس نص كتابي وإيضاح معناه وفي صدد هذه الفكرة نجد الشاعر استعمل هذه الية في مطلع ديوانه في أول من مقطع له يقول فيه :عيناك كانتا مرفئي ومنارتي وفي صدد هذا قول نجد شاعر يشرح لنا كيفية تفننه ومحبته لمحبوبته أو معشوقته فراح يصف لنا ماذا تعني له ومن هنا نجده تعلم كيفية كتابة الشعر وصقل كلماته وألفاظه صقلا فنيا في ان واحد .

4-الإستعارة: هي تشبيه حذف أحد طرفيه، والشعر كلام موزون مقفى لا يخلو من جماليات البيان والشاعر يستحضر هذه الأساليب الإنشائية دون وعي منه عندما يحاول أن يصور لنا تجربته الشعرية [2]، ومن أمثلة عن ذلك في قوله الاتي :

حيث يقول عبد حليم مخالفة:

كان الحب في وطني يسيل جداولا .[3]

ومنه نستنتج بأن الإستعارة هي مجرد تشبيه حذف أحد أطرافه والشعر يعد كلام موزون ومقفى فهو لا يخلو من جماليات البيان فالشاعر هنا يستحضر هذه الأساليب الإنشائية دون وعي منه أو فهم فهو دائما يحاول أن يصور لنا تجربته الشعرية السمحاء .

أما قول الشاعر الفاضل عبد حليم مخالفة :

[1]- رانيا عطى الله ، سناء قاسمي ، تجليات التناص في ديوان صحوة شهريار لعبد حليم مخالفة ، مذكرة مقدمة للإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية ، تخصص لسانيات تطبيقية ، إشراف أستاذ صويلح قاشي ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة 8ماي 1945، -قالمة –، السنة الجامعية 2019-2020، ص44.

[2]- المرجع نفسه، ص 49.

[3]- المرجع نفسه، ص50.

كان الحب في وطني يسيل جداولا فنجد شاعرنا عبد حليم مخالفة هنا شبه لنا الحب بالماء الذي يتدفق في الأنهار فيقصد به إذا تدفق الحب في القلوب كما يتدفق الماء في الأنهار .

5 –التكرار: ويكون على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ متجليا في التراكم أو التباين مثل الكلمة مكررة فضلا عن تحقيقها نغما موسيقيا فإنها تعمق المعنى وتؤكده ذلك أنها القاعدة التي تنبني عليها مايليها من تصورات وهو ما يحافظ على الوجود العام للمعنى في عالم النص ، وهكذا يثبت النص بقوة الإستمرار الواضح .[1]

ومنه نستنتج بأن التكرار هو إعادة إيراد اللفظ في جملة ما ويكون على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ متجليا في التراكم وتباين ومثل ذلك كتكرار الأصوات في بعض النصوص الشعرية للإكتسابها نغمة موسيقية العذبة أو تكرار الكلمات في بعض النصوص الشعرية فضلا عن تحقيقها نغما موسيقيا فنجدها تعمق المعنى وتؤكده وذلك لأنها القاعدة أساسية التي تنبني عليها وهذا ما يحافظ عليه وجود العام للمعنى في عالم النص وهكذا نجد نص يثبت بقوة الإستمرار الواضح في ان واحد .

6–الشكل الدرامي : إن جوهر القصيدة الصراعي ولد توترات عديدة بين كل العناصر في بنية القصيدة ظهرت في التقابل(بمعناه العام) وتكرار صيغ الأفعال ، وكل هذا أدى بطبيعة الحال إلى نمو القصيدة فضائيا وزمانيا [2]".
ومنه نستنتج بأن جوهر القصيدة قد ولد تواترات عديدة بين كل العناصر الموجودة في بنية القصيدة فقد ظهرت في التقابل بمعناه العام وكذلك في تكرار صيغ الأفعال ، ونجد كل هذا قد أدى بضرورة إلى نمو القصيدة نموا زمانيا وفضائيا في ان واحد .

7– أيقونة الكتابة :علاقة المشابهة مع الواقع أو العالم الخارجي وعلى هذا الأساس فإن تجاوز الكلمات المتشابهة أو تباعدها وارتباط المقولات النحوية ببعضها أو اتساع الفضاء الذي تحتله أو تضيقه ، هي أشياء لها دلالتها في الخطاب الشعري"[3].

[1]–رانيا عطى الله ، سناء قاسي ، تجليات التناص في ديوان صحوة شهريار لعبد حليم مخالفة ، مذكرة مقدمة للإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في الدراسات اللغوية ، تخصص: لسانيات تطبيقية ، إشراف أستاذ صويلح قاشي ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة 8ماي 1945–قالمة–، السنة جامعية 2019–2020، ص 54.

[2]– المرجع نفسه، ص67.

[3]– المرجع نفسه، ص72.

ومنه نستنتج بأن أيقونة الكتابة هي تلك علاقة المشابهة مع العالم الخارجي وعلى هذا الأساس فإن تجاوز تلك الكلمات المتشابهة أو تباعدها وارتباط مقولات النحوية ببعضها البعض أو اتساع الفضاء الذي تحتله فهي تعد تلك الأشياء التي لها دلالتها الفنية في الخطاب الشعري في نفس الوقت .

الفصل الثاني: قصيدة " "جيزية العزدين ميهوبي

المبحث أول: قصيدة " "جيزية العزدين ميهوبي

يقول عزالدين ميهوبي في قصيدته حيزية

المقطع 01:

سعيد: وحيزية ؟

إبن قيطون : دمعة في العين جرح في القلب

سعيد : ما اقدرت ننساها

إبن قيطون : يا معزي بعد أعوام يا مجدد في الأحزان.

سعيد : لا مازالها حية بين أضلوعي في أدمرعي بجاهك أسيدي خالد تطفي ناري واجماري.

إبن قيطون : أنت عاشق واللي يحمل نار في قلبو يبان للناس دخانها و يا ويح من حب نجمة وفي الليل خانها ... أنت عاشق هادف في حبك وأنا رايح انظم قصيدة في حيزية اللي حبيتها.

سعيد : عمري ليك ومالي ليك اسيدي قول قول اهبالي زاد آسيدي

المقطع 2:

سعيد : عارف ايجي يوم ويقولوا الناس اثنين حبو بعض وماتوا

حيزية: من الحب

سعيد : عارف باللي أنا يتيم وجدي خلالي مال كثير و عمي هو اللي رباني وعارف باللي أنت زينة بنات العرش وعارف باللي ما نخونكش طول عمري ... حيزية : وأنا عارفة باللي والدي هو كبير العرش وعارفة باللي الناس رايحة تعرف اليوم والا غدوة رانا نحبو بعض و عارفة باللي ما نخونكش طول عمري.

سعيد : أسمك يا حيزية موشوم في دمي.

حيزية : وأنا ما نبدلش بيك رجال الصحراء والتل.

سعيد : وناس بكري قالوا " إذا أفسد الملح ما كان شي يمليحوا.

المقطع 03:

زينةِ البناتْ حيزِيّةْ مالكْ حيرانةْ يا خِيّةْ

قلبكْ مهمومْ يا خِيّةْ ولا مَسْكونْ ببَلِيّةْ

الباي: سعيد يبقى في الصحراء ما يمشيش مع المرحول.

الأم : هذي أول مرة ما يروحش فيها معانا.

الباي : وآخر مرة.

الأم: رجعت لكلامك اللولاني.

الباي : "علة الفولة من جنبها"

الأب: واش تقصد؟.

الأم: نقصد توجد علاقة بين سعيد وحيزية

المقطع 04:

الرواي :

رَكْبُوا الجْحَافْ فِي الأبْكَارْ واقْوُ البِلْ نَحْوَ التَّلْ

حِيزِيَّةْ حَيْرَانَةْ اتْطَلْ مَا شَافَتْ حَدّ شَافْ النَّهَارْ

وِينْ سَعِيدْ زِينْ الْكُلْ وِينْ الْفَارِسْ فِي الْمَحْفَلْ

سَعِيدْ وَحْدُهْ فِي حِيرَةْ مِنْ يَوْمْ مَا رَحْلَتْ قُمْرَةْ

لِيلُهْ وَنْهَارُهْ مَهْمُومْ حِيزِيَّةْ فِي قَلْبُهْ جَمْرَةْ

لِمَنْ بِشْكِي هَمْ حَسْرَتُهْ وَالِّي فِي صَدْرُهْ مَوْشُومْ

قالو جن هذا الخطرة وألطُفْ يارب القدرة.

المقطع 05:

الحادي: واذا قلت لرياح واش فيها؟

الباي: قلت كلمة زايدة تندم عليها.

الحادي : قلت لك ويصفعه.

الأم : يا حيزية شهرين مروا يا بنتي وأنت تذبالي حالك يا مضنونتي ما يفرحش.

حيزية : راكي عارفة واش بي، سعيد هو سباب ضري.

الأم: يابنتي إذا دام الحال على حالو واحد منا يموت بوك من غمو وإلا أنت من عشقك والا أنا من حزني عليكم هنيني يا بنتي وهني قلبك.

حيزية: أنا اللي نموت.

الأم: فال شر و لا فالك.

حيزية: هذا مكتوبي

المقطع 06: **حيزية تغنى**:

يا وَلْفِي لِلْفِرَاقِ مَرَارَهْ حَيْزِيَّةُ تِسَنَّى فِيكَ[1]

وَالدُّنْيَا دِيمَا غَدَّارَهْ فِي قَبْرِهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ

إِذَا مُتُّ، يْقُولُوا: خَسَارَهْ

[1]– د. موسى كراد ، فن بر انموذج اس اكراد عن الله و بريت في الأدب الجزائري الجيزية " لعز ا لدين ميهوبي. لات في اللغة والأدب، مجلد 10 عدد 1 السنة 2021، ص 402، 403، 404، 405، 406.

حَيْزِيَّةُ زِينَةُ الْبَنَاتِ

حَبِيبَتُكْ يَا وَلْدَ الْعَمِّ

وَاللِّي حَبَّكْ مَا يِنْدَمْ

مَا خُنْتَكْ، وَاللَّهُ يَعْلَمْ

حَبِيبَتُكْ حَتَّى الْمَمَاتِ

هَذِي وَصِيَّةٌ مِنِّي لِيكْ

خَلِّيهَا وِشْمًا بِيَدِيكْ

المبحث الثاني: دراسة تاريخية وصفية لقصيدة " حيزية " لعزدين ميهوبي

حيث يقول الشاعر عزدين ميهوبي في قصيدته "حيزية"

سعيد : لا مازالها حية بين أضلوعي بجاهك أسيدي خالد تطفي ناري وأجماري.

إبن قيطون : انت عاشق واللي يحمل نار في قلبو يبان للناس دخانها وياويح من حب نجمة وفي الليل خانها أنت عاشق هادف في حبك وأنا رايح أنظم قصيدة في حيزية اللي حبيبتها.

سعيد : عمري ليك ومالي ليك أسيدي قول قول أهبالي زاد أسيدى.

في هذه المقطوعة الأولى نجد الشاعر عزالدين ميهربي يصور لنا علاقة الحب الطاهرة والجميلة التي سادها الحب والتي تربط بين سعيد و حيزية علاقة الحب قوية مليئة بالوفاء والإخلاص ولا يمكن كسرها لأنها علاقة نابعة عن إمتنان المحبوب لمعشوقته وهذا ما أشار إليه عزالدين ميهوبي في مقطوعته.

حيث يقول فيها:

سعيد : عمري ليك ومالي ليك أسيدي قول قول أهبالي زاد أسيدي.

وفي المقطوعة الثانية كذلك نجده أيضا يصف لنا مشاعر الحب سعيد لمعشوقته حيزية ومدى إخلاصه الوفي لها وكذلك وصفيه لحيزية وهي تتغزل بمحبوبها سعيد و مدى إشتياقها له وهذا من أكده عزالدين ميهوبي في قوله:

سعيد : أسمك يا حيزية موشوم في دمي.

حيزية: وأنا ما نبدلش بيك رجال الصحراء والتل.

أما في مقطوعته الثالثة نجد عزالدين ميهوبي يصف لنا اللحظات الدرامية التي عاشها البطلان حيزية وسعيد.

حيث بدأها بتصوير الحزن والشيك الذي رواد حيزية " من إن كان حبها لسعيد صحيح أم هو مجرد شعور وهمي لا طائل له وهذا ما أكد عليه عز الدين ميهوبي في قوله التالي:

زينة البنات حيزية مالك حيرانة ياخية

قلبك مهموم ياخية ولا مسكون ببلية.

كما نجده يصف لنا تقاليد التي تنص على عدم وجود علاقة الحب بين أبناء العشيرة ، ووصف لنا كلام الناس على والد حيزية عندما عرف أن هناك علاقة الحب بين إبنته وإبن أخيه سعيد ولذا قرر والدها أن يأخذ إبنته إلى مكان بعيد حتى لا يلحقها سعيد ويحافظ على شرفه.

وهذا ما أكده عز الدين ميهوبي في قوله:

الباي : سعيد يبقى في الصحراء مايمشيش مع المرحول

الأم : هذي أول مرة ميروحش فيها معانا.

الباي: وآخر مرة.

الأم : واش أعمل حتى يبقى هنا.

الباي : علة الفولة من جذبها ".

الأب : واش تقصد؟

الأم: نقصد توجد علاقة بين سعيد وحيزية

أما في المقطوعة الرابعة نجد عزالدين يصف لنا على لسان الرواي هم الذي حل بحيزية والحالة التي بدأت عليها في تملك اللحظة وهي تترقب رؤية محبوبها سعيد كما يصف لنا الحالة التي وصل إليها سعيد بعد رحيل حيزية وهذا ما نجده يأكد عليه في قوله الأتي:

الراوي:

رَكَّبُوا الجْحَافَ فِي الأبْكَارْ وَاقْوُا البِلَّ نَحْوَ التَّلِّ

حِيزِيَّةُ حَيْرَانَةٌ أَنْطَلْ مَا شَافَتْ حَدًّا، شَاو النَّهَارْ

وَيْنَ سَعِيدٌ زَيْنُ الكُلِّ وَيْنَ الْفَارِسُ فِي الْمَحْفَلِ

أما حالة التي وصل إليها السعيد بعد رحيل حيزية يصفها في قوله:

سَعِيدٌ وَحْدُهُ فِي حِيرَةٍ مِنْ يَوْمِ مَا رَحَلَتْ قُمْرَهْ

لَيْلُهُ وَنْهَارُهُ مَهْمُومٌ حِيزِيَّةُ فِي قَلْبِهِ جَمْرَهْ

لِمَنْ يَشْكُو هَذِي الْحَسْرَةَ؟ وَالَّذِي فِي صَدْرِهِ مَوْشُومُ

قَالُوا: "جِنٌّ هَذِهِ الْخَطْرَةْ" وَالْطُفْ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ

وأما في المقطوعة خامسة نجد عزالدين يصف لنا سوء حالة حيزية النفسية والجسدية بعدما إبتعدت عن معشوقها سعيد وفراقه عنه إلى الأبد كما نجده أيضا يصف لنا قلق الأم على إبنتها وما حدث لها من عقبات الحب للإبن عمها سعيد وطلب الأم من إبنتها أن ترحم نفسها من العناء هذا الحب العميق والخالد ونجده كذلك يصف لنا المشاذة الكلامية التي دارت بين كل من الباي والحادي، وانتهت بصفع أحمد باي لهذا الحادي وهذا ما نجده في قول عزالدين ميهوبي الآتي:

الحادي : وإذا قلت لرياح واش فيها ؟

الباي: قلت كلمة زايدة تندم عليها.

الحادي : قلت لك و يصفعه.

كما نجده أيضا في هذه المقطوعة يصف لنا سوء حالة حيزية النفسية والجسدية و يصف لنا قلق الأم على إبنتها وطلبت منها أن ترحمها وترحم نفسها من هذا الحب الدفين وهذا ما يأكد عليه عزالدين ميهوبي في قوله الاتي :

الأم : يا حيزية شهرين مروا يابنتي وأنت تذبالي..... حالك يامضنونتي مايفرحش

حيزية: راكي عارفة واش بي، سعيد هو سباب ضري.

الأم: يا بنتي إذا دام الحال على حالوا واحد منا يموت بوك من غمو و إلا أنت من عشقك وإلا أنا من حزني عليكم هنيني يا بنتي وهني قلبك.

حيزية: أنا اللي نموت.

الأم: فال الشر ولا فالك.

حيزية: هذا مكتوبي.

أما في المقطوعة السادسة والأخيرة نجد شاعرنا عزدين ميهوبي يصف لنا شوق حيزية إلى سعيد ولم يبق لها شيء وهي تناجيه ، رغم بعد المسافة بينهما فتسوء حالتها ويشتد مرضها بعد ذلك يقرر والدها أن يعود بها إلى مسقط رأسهم سيدي خالد إلا انها تلفظ آخر أنفسها في طريق عودتها إلى مسقط رأسها وتطلب من أمها أن تسامحها على جريمة الحب التي قامت بها وقامت بغناء سعيد آخر مرة إلى أن سقطت في أحضان أمها وفي يدها سم تناولته لتنتحر وتموت وهذا ما أكد عليه عزالدين ميهربي في مقطوعته الأخيرة حيث يقول فيها .

حيزية تغني:

يَا وَلْفِي لِلْفِرَاقِ مَرَارَةْ.

وَالدُّنْيَا دِيمَا غَدَّارَةْ.

إِذَا مُتْ، يْقُولُوا: خَسَارَةْ.

حِيزِيَّةُ زِينَةُ الْبَنَاتْ.

حَبِيتَكْ يَا وَلْدَ الْعَمْ.

وَالِّي حَبَّكْ مَا يِنْدَمْ.

مَا خُنْتَكْ، وَاللَّهُ يَعْلَمْ.

حَبِيبْتَكْ حَتَّى الْمَمَاتْ.

هَذِي وَصِيَّةْ مِنِّي لِيكْ.

خَلِّيهَا وِشْمًا بِيَدِيكْ.

حِيزِيَّةْ تِسَنَّى فِيكْ.

فِي قَبْرِهَا بَعْدَ الْمَمَاتْ.

ورغم غرابة طريقة موتها فقد كان بسبب تفاقم حالتها النفسية والجسمية وخلف موتها ندما عظيما وشديدا من والدها حيث تمنى أن يعيدها إلى الحياة لكي يزوجها من سعيد، أما سعيد فعندما علم بالخب موت محبوبته حيزية لم يصدق ذلك بل غرق في حزن شديد على موتها فأصبح مهوما وصار يغني.

خُذُونِي إِلَيْهَا وَلَا تَتْرُكُونِي

فَرُوحِي إِلَيْهَا، وَنُورُ عُيُونِي

خُذُونِي إِلَيْهَا، حَذِّرْنِي

أَنَامُ وَأَصْحُو بِغَيْرِ جُفُونِي

خُذُونِي إِلَيْهَا وَلَا تَتْرُكُونِي

تَمَزَّقَ قَلْبِي، وَزَادَ جُنُونِي

ونجد بأن الحقيقة تاريخية في مقطوعة حيزية تؤكد لنا أن واقع خبر موت حيزية على سعيد كان كصاعقة له.

فقد أصبح يجوب الوديان والصحاري كما نجد سعيد يقف عند قبر حبيبته على عدة الشعراء القداما عند وقوفهم على الطلل بقصائدهم فيقف عند قبر حيزية على شكل مناجاة داخلية عمقية ولكن دون مجيب ولا جواب فيقول:

سعيد:

يَا قَبْرَهَا، حِيزِيَّةُ أَيْنَ؟

إِنِّي أَنَا غَضُّ الْيَدَيْنِ

يَا قَبْرَهَا، أَحْبَبْتُهَا

وَأَمُوتُ عِشْقًا مَرَّتَيْنِ

يَا قَبْرَهَا، مَا عُدْتُ أَلْمَحُ ظِلَّهَا

أَوْ صِرْتُ أَسْمَعُ صَوْتَهَا

حِيزِيَّةُ غَابَتْ، أَيْنَهَا؟

يَا قَبْرُهَا

هَلَّا تَرُدُّ فَأَسْمَعَكْ؟

وفي الأخير يستسلم سعيد للحقيقة والقدر المحتوم ويدرك أن كل شيء بيد الله وحده لا شريك له ولكل أجل كتاب، وفي هذا نقول بأن الإنسان المسلم مهما ضاقت عليه الأحوال والأحزان فهو يرجع دائما إلى خالقه الوحيد طالبا منه الرحمة والعفو عند المقدرة.

المبحث الثالث: تجليات التناص في قصيدة حيزية لعزالدين ميهوبي

تمهيد:

شهد التناص محط أنظار شعراء القدامى فهو يعتبر مصطلحا نقديا متطورا في جل أنواع النصوص و خاصة النصوص الشعرية والأدبية رصد أهم تناصات العديدة والموجودة في شعره في التعبير عن تجربته الشعرية ومدى الإفادة من توظيفها في الشعر فنياوبيان سعة خزينته الأدبية وعلاقتها بالثقافة العربية والإسلامية لذا فتجليات التناص تمتاز بدقة عالية ووفرة فنية ومن بين هذه تجليات الذي وظفها عزالدين ميهوبي في قصيدته حيزية نذكرها على النحو الأتي :

1- التناص الديني قبل أن نتطرق إلى التناص الديني نعرف الدين أولا .

1-مفهوم الدين:

أ-لغة: " و هو نظام إجتماعي ثقافي من السلوكيات والممارسات المعينة والأخلاق والنظرات العالمية والنصوص والأماكن المقدسة أو النبؤات أو المنظمات التي تربط الإنسانية بالعناصر الخارقة للطبيعة أو المتعالية أو الروحانية ومع ذلك لا يوجود إجماع حول التعريف الدقيق للدين"[1]

ونستنتج من هذا بأن الدين هو الانعقاد التام والانصياع والخضوع إلى الأمور العقائدية التي أمرنا الله عز وجل بوجوبها والتحلي بها.

إصطلاحا : " هو ما يعترقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة .[2]

و نستخلص من هذه الفكرة على أن الدين هو الركن الشديد والملجأ الوحيد للإنسان من هموم ومصاعب الحياة فهو يبعث على الراحة والطمأنينة والسعادة في نفس الإنسان .

[1] https: // ar.wikipediat .org

[2] https://dorar.net

ومن بين تجليات التناص الذي ذكرها عزالدين ميهوبي في قصيدته "حيزية " تتمثل في ما يلي[1]:

1-التناص الديني : يعد الموروث الديني مصدر هاما من مصادر التناص عند الشعراء الجزائريين والقرآن الكريم كغيره من المصادر الدينية يعبر روافد القصيدة الجزائرية وذلك لتأثر الشعراء الجزائريين بالمدرسة القرائية و نستخلص من هذه الفكرة أن التناص الديني نعني به تداخل نصوص الدينية المختارة عن طريق الاقتباس من بعض نصوص الأدبية القديمة أم التضمين من نصوص الشعرية لبعض شعراء وجعلها نصا واحدا و متكاملا.

أ-التناص مع القرآن الكريم:

مفهوم القرآن الكريم :

هو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين، على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلام" لهداية الناس اجمعين" [2] ومنه نستنتج بأن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته مبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس وهو من أهم المصادر الدينية وأقوالها والتي ظهرت في قصائد الجزائرية المعاصرة في الشعر العربي .

وهذا ما إستحضره عزالدين ميهوبي من خلال قصيدته حيزية و هي مذكورة في المقطع الخامس من القصيدة بقول فيها:

ليلو و نهارو مهموم حيزية في قلبو جمرة.

ومن هنا نقول بأن عزالدين ميهوبي يصف لنا حيرة سعيد على محبوبته حيزية التي تشغل تفكيره في الليل ويقصد بالليل في القصيدة هو الظلام الحالك أو الدامس أما النهار وبقصد به عزالدين المهوبي في القصيدة هو النور

[1] – يوسف رشيد، التناس التناسى في خطاب البشير الإبراهيي "عيون . ون البصائر الماستر في اللغة والأدب العربي أنموذجاء مذكرة تخرج لنيل شهادة المان من الدراسات في إشراف. الأستاذة الرواية عربية المحلية على الساعة والأداب العين اللغة في الادب العربية 35 2017-2018 ، ية – أدرار – ص 35

[2] https://digi lib.uinsa.as .id

الساطع واللامع في الأفق وهو مستحضر تناصيا مع الآية الكريمة وهي سورة الليل حيث يقول الله تعالى "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى". [1]

ومن هنا يبين لنا الله تعالى أن الليل في الآية هو ظالم السائد مليء بالخوف والرعب ... النهار فيقصد به من خلال الآية الكريمة " هو نور الباهت والساطع يبعث الأمان والطمأنينة في نفوس الانسان.

التناص مع قصص القرآنية:

القصص القرآنية أخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة.[2]

ومنه نستنتج بأن القصص القرآنية هي مجموعة من أخبار متداولة من أفواه العرب قديما عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة في الشعر العربي قديما أما حديثا.

وظف الشاعر عزالدين ميهوبي من القصص القرآنية في مواضع مختلفة من قصائده وذلك من خلال إستحضار قصة سيدنا يوسف عليه سلام مع حاكم مصر آخنتون وهو يحلم بأن هناك سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات عجاف وسبع سنابل خاضر وسبع سنبلات وهذا ما أستحضره عزالدين ميهوبي في قصيدته حيزية وهي كلمة الجحاف وهي مذكورة في مقطوعته الآتية حيث يقول:

رَكِّبُوا الجْحَافَ فِي الأَبْكَارْ وَاقْوُا البِلَّ نَحْوَ التَّلِّ

ويقصد بكلمة الجحاف هنا في القصيدة هي الإبل المقورة وهي مستحضر تناصيا مع كلمة عجاف المذكورة في الآية الكريمة من سورة يوسف قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

[1] سورة الليل الآية 2

[2] رياض عميراوي ، محاضرات في القصص القرآن مواجهة لطلبة الماستر، تخصص حديث :–اصول الدين ، قسم الكتاب والسنة ، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الاسلامية 2020 – 2019 ، ص 2.

[1]ومن خلال هذه الآية الكريمة يبين لنا الله عز و جل مقدرة انبيائه على تأويل الرؤيا الصالحة وهذا ما قام سيدنا يوسف في آياته الكريمة فيقصد بسبع بقرات سمان هي بقرات مخصبات أما سبع بقرات عجاف فيقصد بها السنون المحول الجدوب أما سبع سنبلات يابسة فيقصد بها السنابل المجدوب المحول أو ما يقصد بها السنابل الهزيلة.

2/التناص التاريخي : " هو الذي يعرف على أنه تداخل نصوص تاريخية منتقاة من النص الأصلي مأدية غرضا فنيا أو فكريا كلهما معا[2]".

ومن هنا نستخلص من خلال هذه الفكرة بأن تناص تاريخيا مجرد تداخل بين نصوص تاريخية مختارة بعناية أو منتقاة ومستوحاة من النص الأصلي وقد تؤدي إلى غرض فني او فكري أو كلهما معا في آن واحد وهذا تناص تاريخى قد يكون حقيقي أو محض خيال .

3/التناص مع الشخصيات تاريخية والأحداث تاريخية:

والشاعر عزالدين ميهوبي في قصيدته حيزية يقوم بتوظيف تلك الشخصيات والأمكان التاريخية فهو دئما ليس ملزما بالجانب الموضوعي ودقة الأحداث التاريخية وإنما يخضع التاريخ لضائقته وأحاسيسه ومن ثم يمتزج بما هو موضوعي وهذا ما نجده يتجلى في قصيدته الأتية.

سعيد: عارف إيجي يوم ويقولوا الناس إثنين حبو بعض وماتوا .

حيزية : من الحب وهذا متناصا تاريخيا في الشعر الجاهلي القديم في قصة قيس وليلى الذي تعرف باسم " مجنون ليلى قيس بن ملوح حيث نظم لها قصيدة عندما سمع بأن محبوبته تتزوج من شخص غيره ونجده يقول فيها:

أَرَاكَ فِي حُبِّ وَرْدٍ جِدُّ صَادِقَةٍ وَكَانَ حُبُّكَ لِي زُورًا وَبُهْتَانَا "[3]

حيث نجده هنا يقول لها أن حبك لزوجك نابع من قلب وجدا وأنتي متيمة به أما حبك لي مجرد خادع ونفاق وكذب .

[1]سورة يوسف – الآية 46.

[2]– سارة بوجمعة، جماليات التناص في شعر محمد جربوعة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب ولغة العربية ، تخصص آدب حديث ومعاصر، إشراف الدكتور علي بخوش ، كلية الآدب واللغات، قسم الآدب ولغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014-2015، ص 46.

[3]– أحمد شوقي، مجنون ليلي، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة القاهرة ، أوت، 2013، ص 108.

تناص مع الأحداث التاريخية:

إستحضر عز الدين ميهوبى أحداث تاريخية من شعر جاهلي القديم فهذه الأحداث تعتبر أحداث واقعية حدثت بالفعل فهذه أحداث تشبه تماما أحداث التي حدثت في الجاهلية وهذه أحداث التي توجد في قصيدة عزالدين هي قصة عشق وغرام بين بطلان حيزية وسعيد تشبه تماما قصة قيس وليلى في الجاهلية وهي أحداث مفعمة بالحياة والوئام، وهذا ما نجد يتجلى في قول عز الدين ميهوبي:

سعيد: إسمك يا حيزية موشوم في قلبي.

حيزية: وأنا ما نبدلش بيك رجال الصحراء والتل.

سعيد : وناس بكري قالو " إذا أفسد الملح ما كان شيء يملحو.

أما في شعر جاهلي القديم نجد أحمد شوقى وهو ينظم قصيدة بعنوان مجنون ليلى وهي متناصة تماما مع قصيدة حيزية لعزالدين ميهوبي :

يقول أحمد شوقي:

قيس : حَنَانَيْكِ لَيْلَى مَا لِيَ الخِلُّ وَالخِلَّةُ

وَمِنَ الأَرْضِ إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ .

ليلى: فَمَا لِي أَرَى خَدَّيْكِ بِالدَّمْعِ بَلَّلَا أَمِنْ فَرَحٍ، عَيْنَاكِ تَبْتَدِرَانِ[1]

فأحمد شوقي هنا نجده يوصف لنا الحب العميق من قيس إلى ليلى وهو مبتول بها إلى حد جنون.

4/ التناص مع الشخصيات والأماكن تاريخية:

وظف عزالدين ميهوبي في قصدته حيزية مجموعة من الشخصيات تاريخية مفعمة بالحياة والوئام وهذه الشخصيات التاريخية التي توجد في قصيدة عزالدين ميهوبي هي شخصيات تمتاز بجودة فنية في الشعر العربي معاصر ، حيث نذكرها على نحو الاتي :

[1]– احمد شوقي، مجنون ليلى ، جميع حقوق للناشر محفوظة، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة، القاهرة، أوت 2013، ص 103.

سعيد: شخصية بارزة وقوية ووفية مفتون بعشقه وحبه للإبنة عمه حيزية.

حيزية : شخصية مرحة وطيبة القلب باقت وافية لحبها إبن عمها سعيد وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة وفارقت الحياة إلى الأبد.

الأم : شخصية حنونة وطيبة قلب وحزينة في نفس الوقت على ما يحدث للإبنتها حيزية وهي تراها تموت على فراقها لحبيبها سعيد.

الأب : شخصية صارمة وحادة طباع متشبث بالعادات والتقاليد التي تنص على شرف عائلته وهذا ما حدث مع إبنته حيزية.

الباي: الشخصية رئيسية يقوم بإصدار قرارات وأوامر وأحكام صارمة التي تخص قضايا التي تمس بشرف الآخرين وهذا ما نجده يتجل في مقطوعة حيزية لعزالدين ميهوبي يقول فيها:

الباي : هذا عام وأنا نسمع في كلام يدور بين الناس ويجيب لي فالعار

الحادي: شخصية متطفلة تتداخل في شؤون الآخرين تقوم بنشر الأخبار للناس الآخرين وهذا ما نجده يتجلى في مقطوعة عزالدين ميهوبي حيث يقول:

الحادي: وإذا قلت لرياح واش فيها ؟

الأم سعيد : شخصية طيبة القلب وحنونة محبة للخير لا يهمها ما يقوله للآخرين على ولدها سعيد وهذا ما نجده يتجلى في مقطوعة حيزية حيث يقول عزالدين ميهوبي:

الأم: واش أعمل حتى يبقى هنا.

الراوي: شخصية رئيسية في قصيدة حيزية ونفس هو الكاتب لقصة حيزية وسعيد يروى أحداث التي دارت بين هذه البطلان العاشقان اللذان بقيا وفين لحبهما مهما بعدت بهما المسافات، أما شخصيات في الشعر الجاهلي القديم هي شخصيات بارزة متشبث بالعادات والتقاليد مثل شخصية :

المهدي: والد ليلى شخصية صارمة حاد طباع متشبث بالعادات والتقاليد .

أما شخصية زوج ليلى ورد: شخصية نبيلة وصريحة وطيبة قلب من ناحية زوجيته عندما علم بأنها تحب إبن عمها قيس إلى أنه بقي وافيا لها.

قيس : شخصية محبة ومفتون لإبنة عمه ليلى إلى حد جنون وهوس.

ليلى شخصية ذات قلب طيب محبة للأخرين ومرحة في نفس الوقت مفتونة بعشقها للإبن عمها قيس ولكن لم تستطيع أن تمسك بحبها له إلا أن مرضت وفراقت الحياة.[1]

5/الأماكن التاريخية:

تعد الأماكن تاريخية في الشعر العربي الحديث المعاصر من أبرز الأماكن التي ظهرت في الشعر حيث نجد عزالدين ميهوبي استحضرها في أشعاره وخاصة قصيدته حيزية التي تعد من أبرز قصائد وأرواعها وهذه الأماكن تتمثل في الصحراء، التل، القبر ، وهي مجرد أماكن مقفرة تمتاز بصعوبة ذاهب إليها وشاعرنا عزالدين ميهوبي قد جعلها أماكن تاريخية تمتاز أما أماكن التي توجد بدقة عالية وسعة فنية مثل فى قمة مجنون ليلى نجد :

المنازل، البيد.

يعد التناص الأدبي عبارة عن تداخل نصوص أدبية قديمة مع نصوص أدبية حديثة ومعاصرة سواء كانت هذه النصوص للكاتب واحد او لمبدعين آخرين ويكمن هذا الاستحضار في خلق نوع من التمازج والتعالق بين القديم والحديث.[2]

ونستخلص هنا بأن التناص الأدبي هو نوع من التمازج والتعالق بين نصوص القديمة ونصوص الحديث بحيث ينتج نصا شعريا جديدا بلمسة فنية و جمالية عالية جمعت بين ما هو قديم وجديد.

6/تناص مع الامثال الشعبية:

انتشرت في ثقافتنا العربية جمل من الأشكال النثرية تتمثل في الامثال والحكم المتداولة بين العرب والتي تختصر حياتهم وترتبط ببعض ارتباطا وثيقا وتعد الامثال الشعبية من أسس وأرقى مما قيل في القديم والغرض من

[1] -أحمد شوقي، مجنون ليلى، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة، القاهرة، أدوات 2013، ص 103-108.

[2] - سارة بوجمعة ، جماليات التناسي في شاعر محمد جربوعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فى الآداب واللغة العربية، تخصص: أدب حديث ومعاصر، إشراف الدكتور علي بخوش، كلية الأداب واللغات ، قسم الأدب لغة عربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص 59.

هذه الأمثال هو أخذ العبرة من خلال تسجيل قيمهم الإنسانية و الإجتماعية والأخلاقية وتبنى هذه الأمثال إما حول قصة واقعية أو حادثة معروفة في تاريخ الانساني.

و يعرف المثل الشعبي على أنه ضرب المثل من أكثر أساليب التعبير الشعبية إنتشارا وشيوعا.[1]

ومنه نستنتج بأن المثل الشعبي يعد من الأساليب التعبيرية الشعبية التي ظهرت في الشعر الجزائري العربي المعاصر حديثا وهو يعد من الأحكام المتداولة بين العرب.

وإذا حاولنا البحث عن تناص مع الأمثال في شعر عز الدين ميهوبي فنجده وظف الأمثال الشعبية بطريقة غير مباشرة و واضحة وهذا ما يدل على أن الشاعر عز الدين ميهوبي متمسك بثقافته الشعبية وعاداته التي لا يمكن لأي زمن أن يمحوها فمن الأمثال الشائعة التي ضمنها الشاعر في قصيدته حيزية بحيث يقول: «علة الفولة من جنبها وهذا ما يتناص مع المثل الشعبي المشهور قديما في الشعر الجاهلي علة الفولة في جنبها.

شاعرنا عز الدين ميهوبي قد استحضر هذا المثل ليعبر عن مدى تثقيف معنى مثل شعبي تالى "علة الفولة من جنبها"[2] فيقصد بها توقع دائما الاذى ممن وثقت بهم يوما و كانوا أقرب الناس إليك.

7/المنهج المتبع :

المنهج الذي اتبعته في دراسة قصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي و قمت بالتطبيق عليها هو المنهج التاريخي الوصفي .

تعريف المنهج التاريخي الوصفي :

هو الذي يصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا يتناول رصد عناصرها و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها و الإستناد على ذلك الوصف في إستيعاب الواقع الحالي و توقع إتجاهاتها المستقبلية القريبة و البعيدة

و منه نستنتج بأن المنهج التاريخي الوصفي هو الذي يعتمد على متابعة تاريخ تلك الأحداث التي وقعت في الماضي ووصفها وصفا دقيقا في آن واحد.

[1] https: // Wikipediziong

[2] https://nterdanceeducation.yoo7.com

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الختام نقول بأن من خلال هذه الدراسة الموسومة ب:التناص في شعر عزالدين ميهوبي أوبيريت حيزية والتي سعيت فيها إلى تحديد مفهوم التناص كمصطلح نقدي غربي التي تقوم به الدراسات الحديثة والمعاصرة ومدى توظيف عز الدين ميهوبي للتناص في إبداعاته النثرية والشعرية في (أوبيريته حيزية) إستخلصت بعض النتائج نذكر منها على نحو الاتي :

1-إ ن مفهوم التناص لا يحدد إلا بالتحديد مفهوم النص، فالنص أدبي هو عملية إمتصاص وإسترجاع النصوص السابقة بطرق مختلفة

2-إن التناص مصطلح غربي نشأ في نقد الحديث ويعود الفضل ذلك إلى الشكلانيين الروس بإعتبارهم هم الذين مهدوا لظهوره وبإثارتهم لمرجعية النص الأدبي .

3-إن التناص قد يكون تفجيرا تاما للنص المستحضر وإعادة بنائه من جديد بصورة مختلفة وواضحة .

4-كما قد وظف عز الدين ميهوبي في أوبيراته)حيزية)من القران الكريم والشعر العربي والمثل العربي الشعبي

وفي الأخير أتمنى أني قد وفقت في معالجة جانبا من هذا الموضوع ، وأعطيت صورة واضحة عن عز الدين ميهوبي الأديب وتعالقات نصوصه الأدبية مع النصوص الغائبة خاصة أن نصوصه تتميز بكثافة التناصية لذا تحتاج إلى ثقافة واسعة ودقة عالية.

قائمة المصادر والمراجع

قامة المصادر والمراجع :

أولا: المصادر :

1 -القران الكريم

ثانيا :المراجع بالعربية :

1.أحمد شوقي ، ديوان مجنون ليلى ، مؤسسة هندوي لتعليم والثقافة ، القاهرة ، أوت2013

2. محمد خير البقاعي ، دراسات في النص والتناصية ، مركز الإنماء الحضاري حلب ، دار المعارف ، حمص ، ط1، 1998.

3. عادل صالح حسن نعمان القباطي ، التناص سياقاته والياته في شعر أبي نواس ، عالم الكتب الحديث -اليمن -الأردن ، ط1، 2018.

4. عبد القادر بقشي ، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي ، تقديم دكتور محمد العمري ، حقوق الطبع محفوظة لناشر ، دار بيضاء ، إفريقا الشرق ، 2007.

ثالثا : مذكرات تخرج :

1. الصديق بن مبارك ، مصطلح التناص في كتاب (تحليل الخطاب الشعري لمحمد مفتاح)، مذكرة التخرج لنيل الشهادة الماستر في تخصص النقد الآدبي ومصطلحاته ، كلية الاداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014-2013.

2. جويدة يخلف ، سارة حناش ، جماليات التناص ومستوياته في شعر أمل دنقل ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل ، 2018-2017.

3. جفافلة أحمد ، شين حسن ، جماليات التناص في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي ، مذكرة ماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2021-2020.

4. يوسفي رشيد ، التناص في خطاب البشير الإبراهيمي (عيون البصائر أنموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2018-2017

5. نايرة مباركة ، دراجي صباح ، تمظهرات التناص وجمالياته في قصيدة الحمامة والعنكبوت ل تميم برغوثي ، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة أكلي محند أو لحاج ، البويرة ، 2021-2020

6. رانيا عطى الله ، سناء قاسي ، تجليات التناص في ديوان صحوة شهريار لعبد حليم مخالفة ، مذكرة مقدمة للإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في الدراسات اللغوية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة 8ماي1945، قالمة ، 2020-2019

رابعا :المجلات والمقالات:

7. موسى كراد ، فن الأوبيريت في الأدب الجزائري)حيزية لعز الدين ميهوبي أنموذجا) ، مجلة إشكالات في اللغة والادب ، مجلد10، عدد1، 2021

8. عبد رجاء ، النص والتناص ، مقالة في النقد الأدبي ، مجلد 5، ج18 ، دار المنظومة ، ديسمبر ، رجب ، 1995-2016

9. علي جاسم ، التناص أنماطه ووظائفه في شعر محمد رضا الشبيبي ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد10، كلية التربية ، جامعة ديالي ، دس

خامسا: المواقع الإلكترونية:

10. https : ar .wikipedia.org

11. https: intreaceeducation.yoo7.com

ملاحق

1 –تعريف بالشاعر عزالدين ميهوبي

أولا :مولده ونشأته

ولد عز الدين ميهوبي سنة1959م(أيام الثورة الجزائرية)بالعين الخضراء بولاية المسيلة جده محمد الدراجي أحد معيني الشيخ عبد الحميد بن باديس في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،كان قاضيا بالثورة التحررية، أما والده فهو جمال الدين أحد عيان الحضنة مجاهد وإطار متقاعد[1] وهو أديب ووزير سابق للثقافة في الحكومة الجزائرية.[2]

ثانيا: تدرجه العلمي والعملي

1 –تدرجه العلمي :

درس بكتاب بمسقط رأسه وإلتحق بالمدرسة التضامنية في 1967 بمدرسة عين اليقين (تازغت باتنة)في السنة الرابعة الابتدائي ، ثم انتقل إلى مدرسة السعادة ببركة ، ومنها انتقل إلى مدرسة لسان الفني (تازولت باتنة)، ومتوسطة عبد الحميد بن باديس (باتنة)ودرس بثلاث ثانويات هي :الشهداء (عباس الغرور بباتنة، محمد قرواني بسطيف وعبد العالي بن بعطوش ببركة)، حيث حصل على شهادة البكالوريا اداب وبها التحق بالمركز الجامعي بباتنة معهدالأدب العربي والتحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة (الجزائر 1979 م).[3]

2 –تدرجه العملي :

بعد أن تم عز الدين ميهوبي تدرجه العلمي اتجه إلى طور التدرج العملي والمتمثل في مناصب ووظائف عديدة منها:

-كان رئيسا للمكتب الجهوي لصحيفة الشعب الجزائري بسطيف (1990-1996م)

-كان رئيسا تحرير صحيفة (أول صحيفة يومية عربية بعد الاستقلال (1990-1992م)

-إدراة مؤسسة إعلامية خاصة (أصالة الإنتاج الفني) مقرها سطيف أصدرت صحيفة الملاعب -1996 (1990م)

[1] -إكرام جلالي ،العنوان في شعر عز الدين ميهوبي دراسة دلالية، مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي ،تخصص :الأدب العربي الحديث والمعاصر ،إشراف الدكتور أحمد بلخضر ،كلية الاداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح -ورقلة ،2018-2019 ،ص14

[2] https://wikipedia.org

[3] المرجع نفسه ، ص نفسها

-مدير الأخبار والحصص المتخصصة بالتلفزيون الجزائري (1997-1996)

-نائب بالبرلمان الجزائري (المجلس الشعبي الوطني)على حزب التجمع الوطني الديمقراطي (2000-1997)[1]

ثالثا :مسا هماته الفنية والشعرية :

1 -المساهمات الفنية :

تتمثل المساهمات والإنتاج الفني لعز الدين ميهوبي في الاتي :

-أوبيريت مواويل الوطن إنتاج التلفزة الجزائرية عام1984م

-أوبيريت قال الشهداء إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر عام1993م

-أوبيريت ملحمة الجزائر عمل مشترك إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر عام1994م

-أوبيريت خيرية إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر عام1995م

-أوبيريت حيزية (1997-1995)م

-انجاز نشيد أوفياء الخاص بالذكرى الخمسين لمجازر8ماي1945م

2 -المساهمات الشعرية: ومن المنظومات الشعرية نذكر بعض من دواوينه فقد تظم منظومات متعددة ومختلفة مثال:

-ديوان شعر الأوراس في منشورات شهاب باتنة 1985م

-منشورات شهاب باتنة1985م

-ديوان عولمة الحب ، عولمة النار (شعر2002) ومترجمة بالفرنسية منشورات أصالة سطيف ، ديوان طاسيليا ، ديوان أسفار الملائكة ، ديوان كاليغولا يرسم غرنيكا .

[1]-إكرام جلالي ،العنوان في شعر عز الدين ميهوبي دراسة دلالية ،مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي ،تخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر ،إشراف الدكتور أحمد بلخضر ،كلية الاداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح -ورقلة ،2018-2019،ص15

-ديوان الملصقات.[1]

2 -تعريف قصيدة حيزية:

حيزية وسعيد :هي قصة حب جزائرية بدوية صحراوية حدثت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في بلدة (سيدي خالد) التابعة لولاية بسكرة ، بوابة الصحراء الكبرى في منطقة الريبان في جنوب شرق الجزائر ، وهي تشبه قصص العذريين في التراث العربي القديم ، أو قصة روميو وجوليت وغيرها(1) كتبت بتاريخ يناير 1995م وطبعت لأول مرة بتاريخ ديسمبر 1997م وهي قصة وأغنية تدوالتها الألسن وجسدت في أعمال سينمائية ومسرحية.[2]

3 -مضمون القصيدة "حيزية ":

تتحدث قصيدة عن حب أبدي الذي عاشها سعيد مع إبنة عمه حيزية وهذا الحب كان ملاذ بنسبة لهما فهما كان يعشقان بعضهما إلى حد جنون لكن لم يدم هذا الحب طويلا فقد مرضت حيزية مرضا شديدا فهي في الاخر لحظتها قد تجرعت سم وهي تنتظر حبيبها الوفي سعيد وفارقت حياة وعندما علم سعيد بخبر موتها فحزن حزنا شديدا على فراقها فذهب إلى الشاعر الشعبي محمد بن قيطون وطلب منه أن ينطم له قصيدة يرثي فيها معشوقته وحبيبته الغالية حيزية فهذه حيزية تعد من القصص التاريخية التي خلدت فنا كبيرا في شعراء العرب في شعر العربي الحديث والمعاصر.

4 -مناسبة قصيدة "حيزية" :

تعد حيزية من أروع القصائد التي نظمت تاريخيا في الشعر العربي القديم والحديث فقد قيلت أثناء إندلاع الثورة الجزائرية الصحراوية في منطقة سيدي خالد ببسكرة في نصف الثاني من القرن التاسع عشر في بلدة سيدي خالد ، وهي من أروع قصائد التي نظمها ابن قيطون خلال تجربته فنية في الشعر العربي والشعبي

[1]-إكرام جلالي ،العنوان في شعر عز الدين ميهوبي دراسة دلالية ،مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي ، تخصص الأدب العربي الحديث والمعاصر ، إشراف الدكتور أحمد بلخضر ،كلية الاداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة ، 2019-2018 ،ص16

[2]-د موسى كراد، فن الأوبيريت في الادب الجزائري)حيزية لعز الدين ميهوبي أنموذجا) ، مجلة إشكالات في اللغة والادب ،مجلد 10 ،عدد1 ،السنة2021 ،ص401

لذا فمناسبة التي قيلت فيها قصيدة حيزية هي مناسبة احتفال الشعب الصحراواي بتمجيد اللغة الأمازيغية والتي تتمثل في يناير وهذه مناسبة تعد من اهم المناسبات تاريخية وعظيمة.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ
الفصل الأول: مفهوم التناص	
أولا : تعريف التناص	6
لغة	6
إصطلاحا:	12
1–التناص عند النقاد الغربيين:	12
2–التناص عند العرب القدامى والمحدثين:	16
أ–التناص عند العرب القدامى:	16
ب–التناص عند العرب المحدثين:	18
ثانيا: نشأة التناص و تطوره	20
تمهيد:	20
أ–عند العرب:	21
ثالثا : مظاهر التناص	22
1–النص الغائب	22
2–السياق	22
3–المتلقي	23
رابعا: أنماط التناص	24
1–النفي كلي :	24
2–النفي المتوازي	24
3–النفي الجزئي	24
4–الاستشهاد	25
5–التناص الخارجي	25
6–التناص مرحلي	25

1–أنواع التناص:	26
تمهيد :	26
2– التناصintertextualite :	26
3–الميتانصية	26
4–التناص ضرورى :	27
5–التناص الأختياري" :	27
2–أقسام التناص:	29
3–مستويات التناص:	32
4–اليات التناص:	34
الفصل الثاني: قصيدة " "جيزية العزدين ميهوبي	
المبحث أول: قصيدة " "جيزية العزدين ميهوبي	42
المبحث الثاني: دراسة تاريخية وصفية لقصيدة " حيزية " لعزدين ميهوبي	45
المبحث الثالث: تجليات التناص في قصيدة حيزية لعزالدين ميهوبي	51
تمهيد:	51
1–مفهوم الدين:	51
أ–لغة:	51
ب–إصطلاحا :	51
1–التناص الديني	52
أ–التناص مع القرآن الكريم:	52
مفهوم القرآن الكريم:	52
التناص مع قصص القرآنية:	53
2–التناص التاريخي	54
3–التناص مع الشخصيات تاريخية والأحداث تاريخية:	54
4–التناص مع الشخصيات والأماكن تاريخية:	54
5–الأماكن التاريخية:	57

6–تناص مع الامثال الشعبية:	57
7–المنهج المتبع	58
الخاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	62
ملاحق	65

ملخص

يهدف البحث المعنون بالتناص في شعر عز الدين ميهوبي إلى رصد مجموعة من جماليات التناص من خلال الوقوف على كيفية توظيف الشاعر العربي المعاصر للنص الغائب ومدى مساهماته في إضفاء لمسة جمالية على النصوص الحاضرة، وعلى هذا الأساس قسمت بحثي هذا إلى فصلين تسبقهما المقدمة أما المدخل فهو يتمثل في الفصل الأول الذي يتضمن مفهوم التناص لغة واصطلاحا ،فإصطلاحا يتضمن مفهوم التناص عند كل من النقاد الغربيين ،والنقاد العرب القدامى والمحدثين ،نشأة التناص وتطوره ،مظاهر التناص وأنماطه ،أنواع التناص وأقسامه ،مستويات التناص و الياته ،أما في الفصل الثاني فهو يتضمن تجليات التناص في قصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي ،دراسة تاريخية ووصفية لقصيدة حيزية لعز الدين ميهوبي ، وإنتهى بحثي هذا بخاتمة تتضمن بعض النتائج قيمة كانت كنتيجة للبحث .

Abstract

The research titled *"Intertextuality in the Poetry of Ezz El-Din Mihoubi"* aims to monitor a set of aesthetic aspects of intertextuality by analyzing how the contemporary Arab poet employs the absent text and the extent of its contribution in adding an aesthetic touch to the present texts. Accordingly, this research is divided into two chapters, preceded by an introduction.

The *first chapter* serves as the theoretical introduction and includes:

- The concept of intertextuality linguistically and terminologically.

- The concept of intertextuality among Western scholars.

- The concept of intertextuality among Arab scholars, both classical and modern.

- The emergence and development of intertextuality.

- Manifestations and patterns of intertextuality.

- Types and classifications of intertextuality.

- Levels and mechanisms of intertextuality.

The *second chapter* explores the manifestations of intertextuality in Ezz El-Din Mihoubi’s poem *"Haziya"*, providing a historical and descriptive study of the poem.

The research concludes with a *summary* that includes some valuable findings resulting from the study.